9

سِلْسِلَةُ الْمَقَالَاتِ وَالرُّدُودِ عَلَى الشُّبُهَاتِ وَالْمَسَائِلِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّحَاكُمِ

ޙުކުމާއި ތަޙާކުމާ ބެހޭ ޝުބުހާތަކާއި މައްސަލަތަކަށް ދެވޭ ރައްދުތަކުގެ ސިލްސިލާ

ޙުކުމާއި ތަޙާކުމާ ބެހޭ ޝުބުހާތަކާއި މައްސަލަތަކަށް ދީފައިވާ ރައްދުތައް

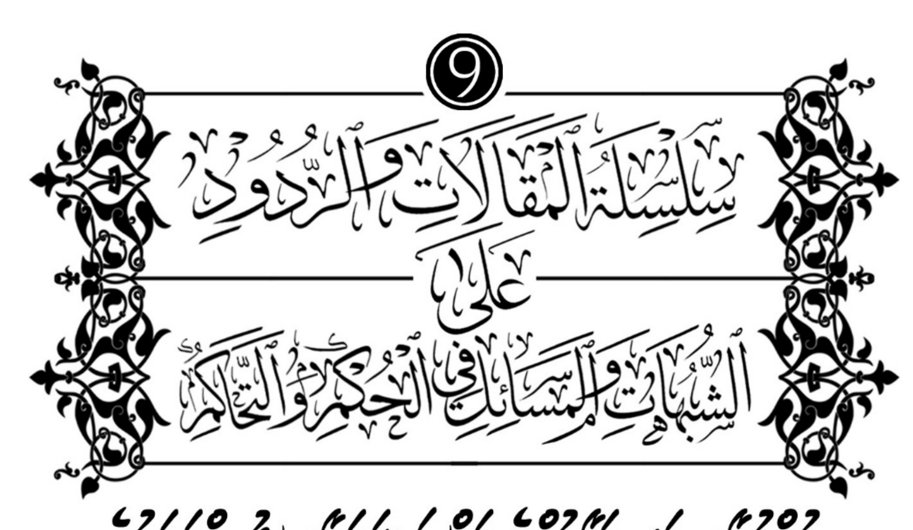
ލިޔުއްވީ:

صَمَّادُ الأَثَرِيُّ

ބަސް ބަދަލުކުރީ

مركز الفرسان

މަރުކަޒުލް ފުރުސާން



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

صماد الأثري

[illegible]



[illegible] مركز الفرسان

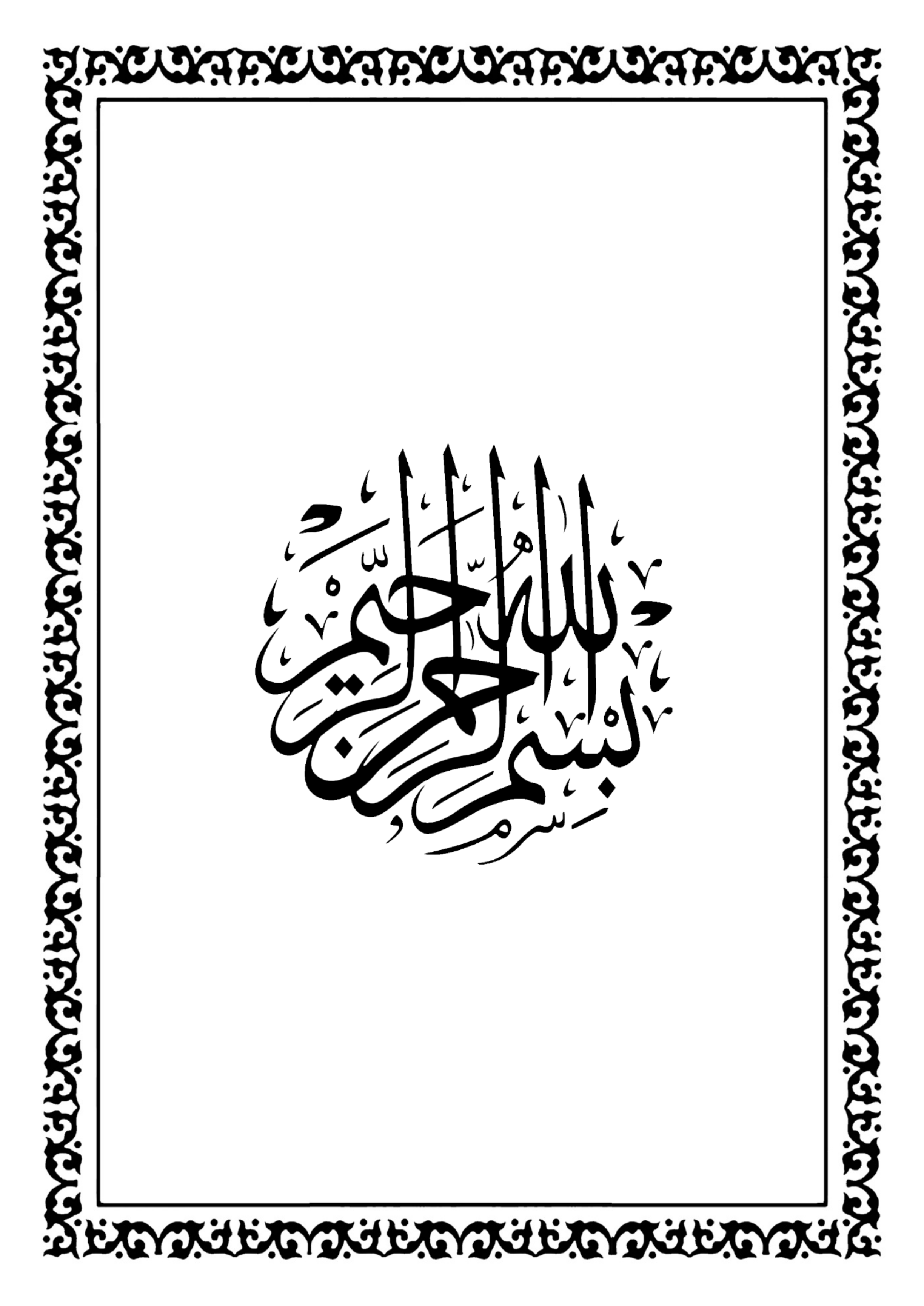
މިފޮތަށް ޙަވާލާދީ

މިފޮތުން އެއްވެސް އެއްޗެއް ހެޔޮގޮތުގައި
ނަޤުލުކޮށް ނަޝަރުކޮށް ފެތުރުންވަނީ
އެންމެހާ މުސްލިމުންގެ މައްޗަށް
ހުޅުވައިދެވިގެންނެވެ.

އެހެނަސް އެއީ މިފޮތުގައިވާ އެއްވެސް
އެއްޗަކަށް އެއްވެސް ބަދަލުކުރުމެއް ތަފާތެއް
ގެނައުމެއް ނެތިވެއެވެ.

– [illegible] –

2024މ – 1446ހ


بسم الله الرحمن الرحيم

ފެށުން

الله ބާވައިލެއްވި ދީނާ ޒިޔާފަތް ހުކުމްކުރާ މިހާ، ނުވަތަ އެކަށޭނަގެ ޝަރީޢަތާ ޒިޔާފަތް ޤާނޫނެއް ކަނޑައަޅާ މިންހާޖާ އިޖްތިހާދުން ކާފަރުއްކަމަން ދަރުކަންފެގެން ޚަވާރިޖުންނާއި އެހުނުންގެ އަސަރު ޤަރިފައި ތިބި މީހުން އެތިގަނޑެއް އުޅޭ އެއް ބަސްފުޅަކީ އިމާމް އިސްހާޤު ބިން ރާހަވައިހި (238ހ) ވިދާޅުވެފައިވާ ބަސްފުޅެވެ. މިއީ މައްސަލައިގެ ބިންގަލެއް ނޫނީ، ކުރީ ބައިގައި ވަކި އެއްބަޔަށް ޖަބުރުކުރެވުން ސަލަފުންގެ ފަހުގެ ދުވަސް އަލިއަށް އުފެދުމާއި ޚަވާރިޖުންގެ މައްޗަށް އެ ފިރުޤާއިން އުޅުނުގެ އިތުރުން؛ މަގުފުރުދުގެ އެހެން ސަބަބުތަކެއްކަމުގައިވާ ބައެއްމިންވަރުތަކުންނެވެ ދިމާވާ ކަމެކެވެ.

* އެޖެންސީ މިޝަނަރީގެ ބަޔާނަށް ދިރުމުގެ ކުރިން ފުރަތަމަ ކަމަކަން:

ﷲ ބާރިތަޢާލާ ގޮތާ ޒިޔާރަތް ޙުކުމްތައްތަކުގެ މައްސަލަތަކާއި، އަދި އުއްމަތުގެ ދީނުގެ މައްސަލަތަކުގައި އާގެ އަނބިކާއި ތަރުބިޔާއި މަސައްކަތް އުސޫލު ދަރުސްތަކުން ބެއްލަވާ. އެއީ މިކަމުގައި އަދާކުރަމުގެ ނަމަސްކާރާއި، ސަލަފުންގެ ބަސްފުޅުތަކަށް ޖަމާޢަތުން، ޝަރީޢަތުގެ ޙުކުމް ގަވާއިދުތަކުން ދަސްކުރުން. ދީން އުއްމަތުގެ އަންނަނި އެއާ ދުނިޔެ ގެންނަ ޝަރީޢަތް ޙައްޤުދީ އާދޭ ރަނގަޅު ފަތުރު ބަޔާންކުރުމުން. މައްސަލަތަކާއި ތަރައްޤީ ފުރުތަމަވެސް ވަރުގަދަ ދަރަޖަ ޝަރީޢަތާއި އުއްސަ ޖަވާބުދިނުންކުރުމުގައި ނުދުއުމް. އާރުންކުރުން މިމަރުކަޒުން މިސާލާސާފާގައި ކުރިންސުރު ނަމަފުއްވާ މިމައްސަލަތައް ތަބްލީޣު ބާރުންތަކަށް ރަޙުމަތްކުރުން ހުއްޓުވުން.

ޝެއިޚް މުޙައްމަދު ބިން ޢަބްދުލް ވައްހާބުގެ މުނިކާފާ ދަރިފުޅުކަމުގައިވާ ޝެއިޚް ޢަބްދުލް ލަޠީފު ބިން ޢަބްދުއް ރަޙްމާން ބިން ޙަސަން (1293ހ) ގެ ފައިދާހުރި ރިސާލާއެއްގެ ޚުލާޞާ

* މިޝުބުހައިގެ ބަހާނަން ދިނުމުގެ ރުހިން ނަޞީޙަތުގެ ޚަޠު ޢިލްމުވެރިއެއްކަމުގައިވާ، އަދި ޝެއިޚް މުޙައްމަދު ބިން ޢަބްދުލް ވައްހާބުގެ މުނިކާފަ ދަރިފުޅުކަމުގައިވާ ޝެއިޚް ޢަބްދުލް ލަޠީފު ބިން ޢަބްދުއް ރަޙްމާން ބިން ޙަސަން (1293ހ) ގެ ވަރަށް ފައިދާހުރި ރިސާލާއެއްގެ ޚުލާޞާ ގެންނާނަމެވެ:

(من عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن إلى عبد العزيز الخطيب. سلام على عباد الله الصالحين. وبعد: فقرأت رسالتك، وعرفت مضمونها، وما قصدته من الاعتذار، ولكن أسأت في قولك: إن ما أنكره شيخنا الوالد من تكفيركم أهل الحق واعتقاد إصابتكم أنه لم يصدر منكم، وتذكر أن إخوانك من أهل النقيع يجادلونك، وينازعونك في شأننا، وأنهم ينسبوننا إلى السكوت عن بعض الأمور، وأنت تعرف أنهم يذكرون هذا غالبا على سبيل القدح في العقيدة، والطعن في الطريقة، وإن لم يصرحوا بالتكفير فقد حاموا حول الحمى. فنعوذ بالله من الضلال بعد الهدى، ومن الغي عن سبيل الرشد

والعمى، وقد رأيت سنة أربع وستين رجلين من أشباهكم المارقين بالأحساء قد اعتزلا الجمعة والجماعة، وكفّرا من في تلك البلاد من المسلمين، وحجتهم من جنس حجتكم، يقولون: أهل الأحساء يجالسون ابن فيروز، ويخالطونه هو وأمثاله ممن لم يكفر بالطاغوت، ولم يصرح بتكفير جده الذي رد دعوة الشيخ محمد ولم يقبلها وعاداها. قالا: ومن لم يصرح بكفره فهو كافر بالله لم يكفر بالطاغوت، ومن جالسه فهو مثله. ورتبوا على هاتين المقدمتين الكاذبتين الضالتين ما يترتب على الردة الصريحة من الأحكام، حتى تركوا رد السلام، فرفع إلي أمرهم؛ فأحضرتهم وهددتهم، وأغلظت لهم القول. فزعموا أولا أنهم على عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأن رسائله عندهم؛ فكشفت شبهتهم وأدحضت ضلالتهم، بما حضرني في المجلس، وأخبرتهم ببراءة الشيخ من هذا المعتقد والمذهب، فإنه لا يكفر إلا بما أجمع المسلمون على تكفير فاعله من الشرك الأكبر، والكفر بآيات الله ورسله أو بشيء منها، بعد قيام الحجة وبلوغها المعتبر، كتكفير من عبد الصالحين، ودعاهم مع الله، وجعلهم أندادا فيما يستحقه على خلقه من العبادات والإلهية. وهذا مجمع عليه عند أهل العلم والإيمان، وكل طائفة من أهل المذاهب المقلدة يفردون هذه المسألة بباب عظيم يذكرون فيه حكمها، وما يوجب الردة

ويقتضيها، وينصون على الشرك الأكبر. وقد أفرد ابن حجر هذه المسألة بكتاب سماه (الإعلام بقواطع الإسلام) . وقد أظهر الفارسيان المذكوران التوبة والندم، وزعما أن الحق ظهر لهما، ثم لحقا بالساحل، وعادا إلى تلك المقالة؛ وبلغنا عنهم تكفير أئمة المسلمين، بمكاتبة الملوك المصريين، بل كفروا من خالط من كاتبهم من مشايخ المسلمين، ونعوذ بالله من الضلال بعد الهدى.وقد بلغنا عنكم نحو من هذا، وخضتم في مسائل من هذا الباب، كالكلام في الموالاة والمعاداة، والمصالحة والمكاتبات، وبذل الأموال والهدايا، ونحو ذلك من مقالة أهل الشرك بالله والضلالات، والحكم بغير ما أنزل الله عند البوادي ونحوهم من الجفاة، لا يتكلم فيها إلا العلماء من ذوي الألباب. ومن رزق الفهم عن الله وأوتي الحكمة وفصل الخطاب. والكلام في هذا يتوقف على معرفة ما قدمناه، ومعرفة أصول عامة كلية لا يجوز الكلام في هذا الباب وفي غيره لمن جهلها وأعرض عنها وعن تفاصيلها؛ فإن الإجمال والإطلاق، وعدم العلم بمعرفة مواقع الخطاب وتفاصيله، يحصل به من اللبس والخطأ وعدم الفقه عن الله ما يفسد الأديان، ويشتت الأذهان، ويحول بينها وبين فهم القرآن. قال ابن القيم في كافيته - رحمه الله تعالى-:

فعليك بالتفصيل والتبيين فالإ ∴ طلاق والإجمال دون بيان

قد أفسدا هذا الوجود وخبطا الأ ∴ ذهان والآراء كل زمان

وأما التكفير بهذه الأمور التي ظننتموها من مكفرات أهل الإسلام، فهذا مذهب الحرورية المارقين الخارجين على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومن معه من الصحابة... ولفظ الظلم والمعصية والفسوق والفجور والموالاة والمعاداة والركون والشرك ونحو ذلك من الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة قد يراد بها مسماها المطلق وحقيقتها المطلقة، وقد يراد بها مطلق الحقيقة... وفي الحديث: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن..." وقوله " لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ". لكن نفي الإيمان هذا لا يدل على كفره، بل يطلق عليه اسم الإسلام، ولا يكون كمن كفر بالله ورسله. وهذا هو الذي فهمه السلف، وقرروه في باب الرد على الخوارج والمرجئة ونحوهم من أهل الأهواء، فافهم هذا فإنه مضلة أفهام، ومزلة أقدام. وأما إلحاق الوعيد المرتب على بعض الذنوب والكبائر، فقد يمنع منه مانع في حق المعين كحب الله ورسوله، والجهاد في سبيله، ورجحان الحسنات، ومغفرة الله ورحمته، وشفاعة المؤمنين، والمصائب المكفرة في الدور الثلاثة. وكذلك لا يشهدون لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار، وإن أطلقوا الوعيد كما أطلقه القرآن والسنة، فهم يفرقون بين العام المطلق،

والخاص المقيد، وكان عبد الله (حمار) يشرب الخمر فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلعنه رجل، وقال: ما أكثر ما يؤتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تلعنه، فإنه يحب الله ورسوله" مع أنه لعن الخمر وشاربها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه.

وتأمل قصة حاطب بن أبي بلتعة وما فيها من الفوائد، فإنه هاجر إلى الله ورسوله، وجاهد في سبيله، لكن حدث منه أنه " كتب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين من أهل مكة يخبرهم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره لجهادهم ليتخذ بذلك يدا عندهم يحمي أهله وماله بمكة. فنَزل الوحي بخبره... فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعا حاطب بن أبي بلتعة فقال له: ما هذا؟ فقال: يا رسول الله إني لم أكفر بعد إيمان، ولم أفعل هذا رغبة عن الإسلام، وإنما أردت أن تكون لي عند القوم يد أحمي بها أهلي ومالي، فقال –صلى الله عليه وسلم: صدقكم خلوا سبيله. واستأذن عمر في قتله فقال: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ". وأنزل الله في ذلك صدر سورة الممتحنة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآيات، فدخل حاطب في المخاطبة باسم الإيمان ووصفه به، وتناوله النهي بعمومه وله خصوص السبب الدال على إرادته، مع أن في الآية الكريمة ما يشعر أن فعل حاطب نوع موالاة، وأنه أبلغ إليهم بالمودة، فإن فاعل ذلك قد ضل سواء السبيل؛ لكن قوله "صدقكم خلوا سبيله" ظاهر في أنه لا يكفر بذلك إذا كان مؤمنا بالله ورسوله غير شاك ولا مرتاب، وإنما فعل ذلك لغرض دنيوي. ولو كفر لما قيل: "خلوا سبيله". لا يقال قوله صلى الله عليه وسلم لعمر: " وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم "هو المانع من تكفيره، لأنا نقول: لو كفر لما بقي من حسناته ما يمنعه من لحاق الكفر وأحكامه. فإن الكفر يهدم ما قبله لقوله –تعالى -: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالأِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾... والكفر محبط للحسنات والإيمان بالإجماع؛ فلا يظن هذا. وأما قوله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، وقوله ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾... فقد فسرته السنة وقيدته وخصته بالموالاة المطلقة العامة. وأصل الموالاة هو الحب والنصرة والصداقة، ودون ذلك مراتب متعددة، ولكل ذنب حظه وقسطه من الوعيد والذم، وهذا عند السلف الراسخين في العلم من الصحابة والتابعين

معروف في هذا الباب وغيره. وإنما أشكل الأمر، وخفيت المعاني، والتبست الأحكام على خلوف من العجم والمولدين الذين لا دراية لهم بهذا الشأن، ولا ممارسة لهم بمعاني السنة والقرآن، ولهذا قال الحسن رضي الله عنه: من العجمة أتوا. وقال عمرو بن العلاء لعمرو بن عبيد لما ناظره في مسألة خلود أهل الكبائر في النار: واحتج ابن عبيد أن هذا وعد، والله لا يخلف وعده، يشير إلى ما في القرآن من الوعيد على بعض الكبائر والذنوب بالنار والخلود، فقال له ابن العلاء: من العجمة أتيت، هذا وعيد لا وعد، وأنشد قول الشاعر:

وإني وإن أوعدته أو وعدته ∴ لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وقال بعض الأئمة فيما نقل البخاري، أو غيره: إن من سعادة الأعجمي والأعرابي إذا أسلما أن يوفقا لصاحب سنة، وإن من شقاوتهما أن يمتحنا وييسرا لصاحب هوى وبدعة. ونضرب لك مثلا هو أن رجلين تنازعا في آيات من كتاب الله أحدهما خارجي، والآخر مرجئ، قال الخارجي: إن قوله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ دليل على حبوط أعمال العصاة والفجار وبطلانها، إذ لا قائل إنهم من عباد الله المتقين. قال المرجئ: هي في الشرك

فكل من اتقى الشرك يقبل عمله... ومن وقف على هذه المناظرة من جهال الطلبة والأعاجم ظن أنها الغاية المقصودة، وعض عليها بالنواجذ، مع أن كلا القولين لا يرتضى، ولا يحكم بإصابته أهل العلم والهدى، وما عند السلف والراسخين في العلم خلاف هذا كله لأن الرجوع إلى السنة المبينة للناس ما نزل إليهم. وأما أهل البدع والأهواء فيستغنون عنها بآرائهم وأهوائهم وأذواقهم. وقد بلغني أنكم تأولتم قوله –تعالى-: في سورة محمد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ على بعض ما يجري من أمراء الوقت من مكاتبة، أو مصالحة، أو هدنة لبعض رؤساء الضالين، والملوك المشركين ولم تنظروا لأول الآية وهي قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾، ولم تفقهوا المراد من هذه الطاعة، ولا المراد من الأمر بالمعروف المذكور في قوله –تعالى- في هذه الآية الكريمة وفي قصة صلح الحديبية، وما طلبه المشركون، واشترطوه، وأجابهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكفي في رد مفهومكم ودحض أباطيلكم...

إن الإيمان أصل له شعب متعددة كل شعبة منها تسمى إيمانا، فأعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق. فمنها ما يزول الإيمان

بزواله إجماعا كشعبة الشهادتين، ومنها ما لا يزول بزوالها إجماعا كترك إماطة الأذى عن الطريق. وبين هاتين الشعبتين شعب متفاوتة منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون إليها أقرب، ومنها ما يلحق بشعبة إماطة الأذى ويكون إليها أقرب؛ والتسوية بين هذه الشعب في اجتماعها مخالف للنصوص، وما كان عليه سلف الأمة وأئمتها. وكذلك الكفر أيضا ذو أصل وشعب، فكما أن شعب الإيمان إيمان، فشعب الكفر كفر، والمعاصي كلها من شعب الكفر كما أن الطاعات كلها من شعب الإيمان، ولا يسوى بينهما في الأسماء والأحكام. وفرق بين من ترك الصلاة والزكاة والصيام، وأشرك بالله أو استهان بالمصحف، وبين من سرق، أو زنى، أو شرب، أو انتهب، أو صدر منه نوع من موالاة كما جرى لحاطب، فمن سوى بين شعب الإيمان في الأسماء والأحكام، وسوى بين شعب الكفر في ذلك فهو مخالف للكتاب والسنة، خارج عن سبيل سلف الأمة، داخل في عموم أهل البدع والأهواء.

وهذا التفصيل هو قول الصحابة الذين هم أعلم الأمة بكتاب الله وبالإسلام والكفر ولوازمهما، فلا تتلقى هذه المسألة إلا عنهم. والمتأخرون لم يفهموا مرادهم فانقسموا فريقين: فريقا أخرجوا من الملة بالكبائر، وقضوا على أصحابها بالخلود في النار، وفريقا جعلوهم مؤمنين كاملي الإيمان،

فأولئك غلوا، وهؤلاء جفوا، وهدى الله أهل السنة للطريقة المثلى والقول الوسط الذي هو في المذاهب كالإسلام في الملل. فهاهنا كفر دون كفر، ونفاق دون نفاق، وشرك دون شرك، وظلم دون ظلم، فعن ابن عباس في قول: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال: ليس هو الكفر الذي تذهبون إليه، رواه عنه سفيان وعبد الرزاق، وفي رواية أخرى كفر لا ينقل عن الملة، وعن عطاء كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق، وهذا بيّن في القرآن لمن تأمله؛ فإن الله –سبحانه- سمى الحاكم بغير ما أنزل الله كافرا، وسمى الجاحد لما أنزل الله على رسوله كافرا، وسمى الكافر ظالما في قوله: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. وسمى من يتعدى حدوده في النكاح والطلاق والرجعة والخلع ظالما، وقال: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، وقال يونس عليه السلام: ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، وقال آدم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾، وقال موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾، وليس هذا الظلم مثل ذلك الظلم. وسمى الكافر فاسقا في قوله... ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَاّ الْفَاسِقُونَ﴾، وسمى العاصي فاسقا في قوله –تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾... وليس الفسوق كالفسوق. وكذلك الشرك شركان شرك ينقل عن الملة، وهو

الشرك الأكبر، وشرك لا ينقل عن الملة وهو الأصغر كشرك الرياء... أنه لا يلزم من قيام شعبة من شعب الإيمان بالعبد أن يسمى مؤمنا، ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الكفر أن يسمى كافرا، وإن كان ما قام به كفر، كما أنه لا يلزم من قيام جزء من أجزاء العلم به، أو من أجزاء الطب، أو من أجزاء الفقه أن يسمى عالما، أو طبيبا، أو فقيها، وأما الشعبة نفسها فيطلق عليها اسم الكفر... ولكنه لا يستحق اسم الكافر على الإطلاق. فمن عرف هذا عرف فقه السلف، وعمق علومهم وقلة تكلفهم... قال ابن القيم لما ذكر شيئا من مكائد الشيطان: قال بعض السلف: ما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان، إما إلى تفريط وتقصير، وإما إلى مجاوزة وغلو، ولا يبالي بأيهما ظفر، وقد اقتطع أكثر الناس إلا القليل في هذين الواديين، وادي التقصير، ووادي المجاوزة والتعدي، والقليل منهم جدا الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه...)[1]

---

[1] الدرر السنية: 1/466-485

މާނައީ: "ޢަބްދުއް ޚަލީފު ބިން ޢަބްދުއް ޢަބްދާނު ބިން ބަރަކަތުގެ
ފަރާތުން ޢަބްދުލް ޢަޒީޒު ޢަލްޒަހީބަން. ﷲ ގެ ބާވަތްތަކުގެ ޢަލައިހިއްސަލާތު
ސަލާމުގެ ރުޖޫޢަވޭ. އެއަށްފަހު ބުނެފައިވޭ: އަޙުމަދުގެ ތިރާގެ ސިޔާ ހާރިޘާއިވޭ.
އަދި އާބިދާ އެއްޙަތާއި، ތިރާ އަބޫޙަމްޒާވާން ޤަބުލުކުރި ކަލްތަށެއްވަސް
އެންމެ އޭޖެއްވޭ. ނަމަވެސް ތިރާގެ މުސްނަދުގައި: އަޙަމަދުބުނެގެ ބައްޔާރު
ޝާފިޢީ (ޢަބްދުއް ޢަބްދާނު ބިން ބަރަކަތު) ތިރާބަކުރުމާން، ބަޝީރުގެ
އަޙްމަދުޙަސަން ކާޒިމްކުރި ކުރުމަން އާކަޒީޒާން އިސްކާރުކުރި ކަލްތަކާ
ތިރާބަކުރުމާންގެ ކަބައިން ފާޒިލުކަމް ނުނީ ބުނެމަދަ ތިރާވާނީ
ގެސަކަސާފައިވޭ. ތިރާ ކަނަދާންކުރަމުން: އަންނަތީޖާގެ އަހްމަދުބަކުރުންގެ
ތިރާއިންވާ ތިރާގެ އަޒުން، އަހްމަދުބަކުރުންގެ ކަލްތަކާ ތިރާއާ ޤަދަރުކަން
ދަބަސްވާ އަރައިރުންވާކަމެވޭ. ބައްއެ ކަލްކާމާދަ (ވިރިންނަން ނުބައިކަމަން
އިންކާރު ނުކުރާ) އަހްމަދުބަކުރުން ރަޝީދުބަޝީރުކަމަން އެދިވުން އަހްމަދުބަކުރަން
ތިރުމަތިކުރައިވޭ. ތިރާއަންވާސް އެންގެނަތަފީދާއިން އެދިވުން މިކަލްތަކާގެ
ވާހަކަ ބަޔާން ދައްކަނީ އަޞްޙާބުއްން ފާޠިމާގެ ގަޙުދުން، އަދި މަގަން
(ހިފަހައްޗައިގެން ތިރާ މަންހަޤަން) ފާޠިމާގެ ގަޙުދުންކަމެވޭ. އެދިވުން ސިޔާދާ
(އަހްމަދުބަކުރުންނީ ކާފަރުން ކަމެއް ބުކަމްހަރު) ތިކާފިރު ނުކުރިމަސް އެދިވުން
ވަރަށްގެން އިންކާރުނީ އެކާމެގެއިވޭ. ފަހަ ހިދާޔަތް ތަބުމަހަފަ
މަގުފަރުދުގެން ދިރާމާން، އަދި ހަރަކަސްނުން ތަބުމަން ފަހަ ފުރުދުގެންގެސް
ކަނާވުމަން އަހްމަދުން ﷲ ގެ ބަރަކާތްވުން ރައްކާތިރިކަމަން އެދުމަވޭ.

ފަސްދޮޅަސް ހަތަރުވަނަ އަހަރު (1264 ހ) އަލްއަރަބްސާގައި ކަލޭފާނުކަހަލަ ޒާހިރީ ދެމީހާ އަހަރެންނަށްވެސް ފެނިފައިއޮވެ. އެ ދެމީހުން ހުކުރާއި ޤާޟީއާއިން ބޮނޑިބަތް ފަލީވެއެވެ. އަދި އެޅުމުގެއިމާ ދުސްކުރުމުގެ ބޮޑުކަ ކާފިރުކުރިއެވެ. އެމީހުން ދެއްކި ބޮޑުޤަޞީދާ ހަމަ ކަލޭފާނަށްވެސް ބިޔަ ދެއްކާ ބޮޑުޤަޞީދާއަކީ އެއްކަލަކުވެ. އެމީހުން ބުނީ: އަލްއަރަބްސާގެ އަހުލުވެރިން ޖާހިލުން ކާފަރު ނުވާ އިބްނު ފޮއިރާޒީއާއި ކަލަކަލަ ފިރުންނާއާ އިނގިރޭސި މަސްހުނިވާ ހުރިހާރުކަތަކާ! އަދި ޝައިޚު މުޙައްމަދު (ބިން ޢަބްދުލް ވައްހާބު) ގެ ދަޢުވަތު ތަޢުލީމުތައް، ޤަބޫލުކުރިކަމަށް، އެއާ ޚިލާފުވެރިވީ އެންމެ ކާފަރު، ބަނީހާޝިމް ކާފިރުން ނުވާކުރާނަމަވެ! އެ ދެމީހުން ބުނެއެވެ: "އެއާ ކާފިރުވެގެންނަވާކަމުން ބަނީހާޝިމް ނުބެއާ މިހާރު ފަހު الله އަށް ކާފިރުވެގެންނާ، ޖާހިލުން ކާފިރުވާ މިހާރެވެ! އަދި އެކަލާ އިނގިރޭސި މަޖުލިސްކާރުތީ މިހާރުވެސް ވެސިއް ހަމަ އެކަލާ ފަހަރެއްގެނެވެ!" މި ދުވަސްވަރު ފަޅުރާލިބޭނާ ދެ މުޤައްދިމާގެ މަސްއަލަ، ބަނީހާ މުޤައްދިމާ ދޮކުރުމުގެ އެންމެ ބޮޑުމަޖާ ދެން އެމީހުން ގެތުވާދީ ތަޤުރީބުކުރާފައެވެ. އެއްބައިވަން ސަލާމަތް ރައްދިދިނުމަށް ދުނިޔެއިން ހަމަ ތަނުގެފާނުގެ ދޭތެރެ. ދެން އެމީހުންގެ މައްސަލަ އަހަރެން ހުރަހެޅުނެވެ. ދެން އަހަރެން އެމީހުން ގެންދެވި އެމީހުންނަށް އިންޒާރުދިނީވެ. އަދި ހަރުކަށިކަން އެމީހުންނަކީ ބަސްބުނީވެ. ފަހު އެމީހުން ދުރަކުގެ ދަރުވާރީ އެމީހުން ފިޔަ ޝައިޚު މުޙައްމަދު ބިން ޢަބްދުލް ވައްހާބުގެ ތަރީޚާ މަޤާމަށް ޖަހާލަމަކަވެ. އަދި ޝައިޚުގެ

ރިސާލަތައް އާޚިރުންގެ އަމުގައި އެބަހުރިކަމުވެ. ދެން އަހަރެން

އެވަޖީރުގައި ވީވަރަކުން އާޚިރުންގެ ޝުބުހަތައް ކަޝްފުކޮށް، އާޚިރުންގެ

މަގުފުރަދުން ފުސްޖެހިލުވެ. އަދި އާޚިރުން ދުނިޔޭގައި މި މަދުރަސާއި

ބަޔާންކުރަން ޝަރީޢަ (މުޙައްމަދު ބިން އަބްދުލް ވައްހާބު) ބަޔާނުވެގެންވާކަން

ހަމަދުނިވަވެ. އެހެން އެކަން ކުރާ މިހާ ކާފަރުވީކަނޑުމަކަށް މުސްލިމުން

އިޙްސާނުވެގެންވާ ބަޔާ ޝަރުކާއި، ﷲ ގެ އާޚިރަތުކާއި އެކަލާނގެ

ރަސޫލުންނަށް ނުވަތަ އެހެން އެއްކަލަކަށް ކާފަރުވެރިކަން ކަމަކާށް މުސްލިމު

އެކަލާނގެ ތަކުދީރު ނުކުރާއިރުވެ. އެއީ ބަޔާނުތަ ގާއިމުވެ، ބަރަހަނާދަކީ

ގެރެން އަޤީދާތަށް ފުރަގަތިއެވެ. މިސާލަކަށް ބާލިޣުންނަށް އަހުލާނާށް،

ﷲ ފުރަތަމައި އާޚިރުންނަށް ދުއާކުރަށް، ހަލާލުތަކުގެ މަޢުނަށް އެކަލާނގެއަށް

ދާން ޤާޟީ އަހުލާނުތަކާއި އަޚުލާއީތަކުގައި އާޚިރުން ބައިވެރިންތަކެއް ގެރިގައި

ހަދާ މިހުން ކާފަރު ކުރުމެވެ. މިއީ އިޖުމާއި އިލްމާނުގެ އަހުލުވެރިންގެ

ގާރިގައި އެއްބަސްވެފައި އިޖުމާއުވިގެންވާ ކަމެކެވެ. ތަޤްލީދުކުރާ

މަދުރަސާތަކުގެ އަހުލުވެރިންގެ ތެރެއިން ކަންތު ޖަމާޢަތަކެއްވެސް މިމައްސަލައިގެ

މައްޗަށް ވަކިން ބަޔާ ބާބެއް ކަނޑައަޅާ، އެގޮ ޙުކުމާއި، މުރުތައްދުވުން

ޙުކުމާ ކަނޑަކާއި ނިޔާކުރާ ކަނޑަކުން ޚިލާފުކުރާނު، އަދި ބަޔާ ޝަރުކުގެ

ވާހަކަ ނަމައްބުރާނު ގެނައެވެ. އިބްން ޙަޖަރު (އަލްހައިތަމީ) ވެސްވަނީ

މިމައްސަލާގެ މައްޗަށް "އަލްއިޢުލާމު ބިޤަވާޠިޢިލް އިސްލާމް" ގެ ނަމުގައި

ވަކިން ފޮތެއް ލިޔުއްވައިއެވެ.

ދެން މިބުނި ދެ "ޚަލަފުވާރުން" ތަރުބާވާ ހިތާމަކުރިކަން ފާޅުކުރިއެވެ.
އަދި އެ ދީވިހުންނަށް ބައްޕު ފާޅުވުމަށްޓަކައި ދަރިވަރުކުރިއެވެ. ދެން
އެއަށްފަހު އެ ދުވަހުން އަރުސްލާންޝާހް ޖޯޝް އަންހެނާ ކުރިން ބުނި ބަލަ
ވައްކަން ރުއްބަފުއްޔެވެ. އަދި މިސްރުގެ ރަސްކަރަސްކަރުދަނޑު ސިޕާ
ތުރުކީއިޔާންގެ ޚުރަފާ ހަލާބުލް ގޮސް ސަބަބުން މުސްލިމުން ބާރުން
ކަރުދާކަރާކަން އެތެރެނަށް ކަބުއިން އަޅައިފިއްޔާ ނަބަދު ރޮދިއެވެ.
ކަބުއަތް، އެވަރުގަނޑު ސިލޭއިލާ ރަސްޖެހޭ ތުރުކާ ހަދާ މިހާރު އަކު
އެޅޭ މުސްތަފާގެ ޝަހުރުވެސް ކާރުވެދުރާ ކަދަން އެމިހުން
ބުނެއޭވެ. ތުދަލަގެ ހިބަޔަތަށް މަގުފަރާތުގެ ދަރިމަދުން
ރައްކާތެރިކަން ކުރެއްވީ الله ގެ ޙަރަކާތްތަކުން އެއްދުވެ. ކަރަކާތުގެ
ކަބައިނޯޑު މިކަރާ ވާހަކަތަކާ އެރަރުދަނަ ކުރިއަރައިފިއެވެ. މި ބާބުގެ
މަސަލަތަކާގެ ކަރާދުން ބޮނިގެން ވާހަކައިވީތަތަ. މުވާލާތުތަކާއި
މުއާދާތު (ކާރުދުނު ބަދަލުތަކުގެ ދަރާޖަހުގެ މުގަލުގެ) މައްސަލައާއި،
ބުރިހަމާއި (ކާރުދުނު އެއްބަސްވުން ހަދާ) ތިރިހުން ފުރުމާއި،
މަރަކާއި ހަދިޔާ ދިނުމާއި އުޞޫލުތަކުން الله އަށް ޝުކުރު ވިހުމާއި
މަސައްކަތްކުރުމުގެ އަހުލުވެރިން ދައްކާ އިޙުސާ ވާހަކަ ދައްކާ
ވާހަކަދެއްކިއެވެ. އަދި ރަށްކުރު ހިސާބު ބާރުގެ މިހުނާއި އެކުލަ
ޤާނޫނީ ގޮތުން الله ބަލާއިރު ދެމީ ޒާތުގެ ބަހުމުރައްބުގެ
މަސައްކަތްކުރާ ފަރާތުގެ ވާހަކަދެއްކިއެވެ. އަދި ބާރު އިތުރުވެރިން

ގެނުވި، އަދި ﷲ ގެ ރަސޫލާއަށް ދަރުމަވަން ދެއްވިގެންނާ، ރިސާލަތާއި
ޒިޔާރަ ތަޤްލީދުކުރުން ދެއްވިގެންނާ ދިނުން ވެރިކަމުގެ ވަގުތުތަކުގައިވެސް ހުއްޓަން
މައުސޫލުތަކެވެ. މިކަންތަކުގައި ވަގުތުތަކުއްލުން ހުއްޓުވައިލުމަށް އަދަބުގެން
ކުރިން ބަލާއްކަރި ކަންތައް ދަރުގެންވުމާއި، އެކަންތަކާގުދު އަދި އަގު
ތަޤްލީދުތަކާގުދު ޤާނޫނުގެ ދީން އަނބުރާލައިދީ މިހާކު މިބާބަގައި އަދި
އެހެން ބާބުތަކުގައިވެސް ވަގުތުތަކުއްލުން ހުއްޓުވާލުން ޖާއިޒު ކުއްލި
އިސްލާމުތަކުގެ ދަރުގެތަކުގެ މައުލޫމާތެވެ. ދަރު އިޖުމާޢުލާނޫ ޤަޢުލާނޫ
ގަބޫލުމާއި، މުސްލިމުނޫނު ޖާއިޒުނޫ، ބަސްބަހުރުމާއި، މުޤާބިލުކުރުމަށް
މަދަހަލުތަކާއި އަދި ތަޤްލީދުތަކުގެ އިސްލާމް ޝަރުމަލީ؛ ދީނުގައި
ދަޢުވަތުކަނޑާ، ވިސްނުންތަކުގައި ބަޔަކުއިދުނޫ، ޤުރުއާން ދަރަވެ ދުރުކުރުމާ
ދީނުދު ގަބޫލުކުރާ ހުރިހާއާއެ ގެޔަރު އަމުރުބަލުމާއި، ގެސްހުނުމާއި، ﷲ ތަޢާލާގެ
މުރާދު ދުރުކުރު ދިފާޢުވެރިވުމުގެ އެހީން ބާރުލުމާ ކަމެކެވެ. އިބްނު
ގައްޔިމުގެ ކަލިމަތައް މިދާރުވިއްޔެވެ: "ދަރު މިބާގެ މައުލޫމަށްވެސް ތަޤްލީދުކުރުން
ބަލާއްކަރުމުވެ. ދަރު ބަލާއްކަރުމުއްނިދާ ގަބޫލުޖާއިޒު އިޖުމާޢުލާނޫ
ބަސްބަހުރުންވެސް ކަނޑު ޢަމަލުކުރައްވާ މިވެޖުދު ދަޢުވަތުކުރާ، ވިސްނުމާއި
ތަޤްލީދުގައި ޒަރޫރީކުރުވެފައިވެވެ."

ދީނުގައި އިސްލާމްކުރުގެ އަދަބުވެރިން ގަބޫލުވާ ކަންތައްކުރުމަކީ ކުރީގެ ދުވަސް
މިއަދު ހިކުރި މިކަންތަކުން (އެބަހީ: މުއައްސިސު ކުރިން ބައްސަލާކުރުމާއި
ޝުބުހަތުތަކުގައިވާ: ގަބޫލުނުވާ މުޤާބިލުކުރުމާއި، އެއްބަސްވުމާއި ޙުކުމްކުރުން

ފޮނުވުމާއި، މުޢާމަލާތުތަކާއި، الله ބާވައިލެއްވި ގޮތާ ޚިލާފަށް ހުކުމްކުރުމާއި މިކަންކަމުގެ ސަލަފުން) ކާފަރުކުރުން؛ ފަދަ މިއީ އަމީރުލް މުއުމިނީން ޢަލީ ބުން އަބީ ޠާލިބާއި ދެކޮޅަށް ބަޣާވާތްކުރި ޚަވާރިޖުން ނިކުމެގެން

ހަރޫރީ ޚަވާރިޖުންގެ މަޛްހަބެވެ!...

އަނިޔާވެރިކަމާއި ޢުދުވާނާއި ފާސިދުކަމާއި ފާޖިރުކަމާއި މުވާލާތުކުރުމާއި ހަދާވާތެރިވުމާއި (އަނިޔާވެރިންނަށް) ލޯބިވުމާއި ޝަރީކުވުމާއި އެއްބާރުލުން ދެކުމާއި ސުންނަތުގައި ވާރިދުވެގެން އައިސްފައިވާ ތަހުޛީރުތަކުން އެގޭ

އެދުންތަކުގެ އަހުލުވެރިންނަށް ރައްދުދިނުމުގެ ބާބުގައި އިބްނުޢައްބާސް މިކަންތައް ފާޅުކުރައްވައިފައެވެ. ފަހެ ތިބާ މިކަންތައް ރަނގަޅަށް ފަހުމްކުރަން ދަންނަވަންނަމެވެ. ފަހެ މިއީ ފަހުމުކުރަމުން ފުރިހަމަގޮތުގައި، ފުރިހަމައަށް ކަށްސަރައިގެންދާ ކަމެކެވެ. ދެންފަހެ ބައެއް ކުންފުނިތަކާއި ބޮޑެތި ފާފަތަކަށް އަރިސްފަރިވާ ވަޔިދުގެ ބަސްފުޅު (އަލީއާއިގެ މައްޗަށް ފައްޙާ) ގުޅުވާލުން؛ ފަހެ މުޙައްމަދުއްނަބަވީ ވަކި މިހަރާގެ ރަބައިން އެކަން މަސްއޫލިއްޔަތުގައި ވެރިކަންވެއެވެ. މިސާލަކަށް الله އާއި އެކަލާނގެ ރަސޫލާގެ ފާޅުވުމާއި، އެކަލާނގެ މަގުގައި ޖިހާދުކުރުމާއި، ހަރަކާތްތައް ބަރުވާ ދިނަވަގެންނެވުމާއި، الله ގެ ފުއްސުފުރުމާއި، ރަޙްމަތާއި، މުއުމިނުންގެ ޝަފާޢަތާއި، ދީން ގޮތުގެމަތީގައި ޖަހާ ކަށްފުރާރަކަށްވާ މުޞީބާތްތަކުގެ ސަބަބުންނެވެ.

އެފަދައިންނު އިބްނުޢައްބާސް ޠަބަރީގެ އަހުލުވެރިންގެ ތެރެއިން ވަކި މިހަރާން މުޙައްމަދުނާން ސަލަފުގެއިން އަދި ނަބަވީއާއިވެސް ހިނގާވަލެވެ. ޒަކާއާނާއި ސުންނަތުގައި އިޖުމާޢުކުރަން އަރިސްފަރިވާ ވަޔިދުގައި އިބްނުޢައްބާސް އިޖުމާޢުކުރެއްވިއަރަން، ފަހެ މުޖުމަޢު ޙާއްކު ހުކުމާއި، މުޖުތަހިދު ނާއިބުތަ ހުކުމް އިބްނުޢައްބާސް ފުރަތަމަކުރައްވައިފައެވެ. ޢަބްދު الله ބިނުމަރު ބަސްފުޅާ ބޫ ކަމޭހިތުމެވެ. ދެން الله ގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم ގެ އަރިހަށް އާދޭ ގެންވުރުން މިހާރާ އާލާއަން ތަޢުލީމުދިނީއެވެ. އަދި ބުނެއްވެއެވެ: "الله ގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم ގެ އަރިހަށް އާދޭ ގެންވުފަށް

ދިނަރަކާއެވެ." ދެން ނަބިއްޔާ صلى الله عليه وسلم ބަޔާންކުރައްވައިފައިވެއެވެ:

"އޭނާއަށް ޢަމަލެއް ނުދޭނެއެވެ. ފަހެ އެއީ الله އާއި އެކަލާނގެ

ރަސޫލާ ފިޔަވައެވެ." އާދޭ ބަނޑުގަރާއި، އަބޫ މީހާއި، ވިއްކާ

މީހާއި، ފުރާ މީހާއި، ފުރަހިދީފާ މީހާއި، އަރުވާ މީހާއި، އެމިޔަކަން

އުފުލާދީފާ މީހާއަށްވުރެ އަހަރެމެންގެ ގަޑުބެނުމު ކަމުފާޅުވީމާ އެއަށްދެވިއެވެ.

އަދި މީބާ ޖާބިރު ބުން އަބީ ބަކުރުއަހަރެމެން ވާހަކައާއި އެކަމާ ފަހަރުތަކާދުވަހު

ވިސްނާ ދިޔަބަރަކާތްފާޅުވޭ. ދެން އަހަރެމެންނަށް الله އާއި އަހަރެމެންގެ

ރަސޫލާއަށްބަރަކާތް، ހިޔަރުކަރައްވާ، އަދި އަހަރެމެންގެ މަތީގައި

ޗާހަދަކަރުއްވާއެވެ. ނަމަވެސް އަހަރެމެންގެ ފުރުސަތު ކަމުއް ހިނދިއެވެ.

އާއި الله ގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم ގެ ސިއްރު ހާމަކުރަން، މައްކާގެ

އަހަރެމެންގެ މުޝްރިކުންނަން ދިރިއުޅުއްވުމެވެ. އާއި الله ގެ ރަސޫލާ صلى

الله عليه وسلم ގެ ކަންތަކުގެ ވާހަކައާއި، އެމިހުންނާ ދަރުބާރަށް

ޗާހަދަކަރުއްވުމުން އަހަރެމެންގެ ވަޖައިގެންނަވަން އުޅުއްވާކަމުގެ

ހަބަރުދައްވައިއެވެ. އާއި މައްކާގައިވާ އަބޫޖަހުލުގެ ޖާއިލާއާއި، މުދާތަކާއް

ޕާރުތަކަށްދީނުމަށް އަމުޝްރިކުންގެ ގާތުން ގަނޑުއް ހަދިމަނުއެވެ. ދެން

އަހަރުމެގެ ހަބަރުދައްވާ ވަހި ބާވައިލުއްވުނެވެ... ދެން الله ގެ ރަސޫލާ

صلى الله عليه وسلم ގެ އަރިހަށް އަބޫޖަހުލު ގެނުވުނެވެ. ދެން އަހަރެމެންގެ

ޖާބިރު ބުން އަބީ ބަކުރުއަހަރެން ގެވަދައްވާ ބަޔާންކުރައްވައިފައިވެއެވެ: "މިއީ

ކޮންކަމެއްހެއްޔެވެ؟" ދެން ޙާޠިބު ދެންނެވިއެވެ: "އޭ ﷲ ގެ ރަސޫލާއެވެ! އީމާންކަމަށް ފަހުގައި ތިމަން ކާފިރުވީ ނޫނެވެ. އަދި މިހެން ކަންތައްކުރީ އިސްލާމްކަމުން ދީން އަނބުރާލާ ފުރަގަސްދޭކަން ނޫނެވެ. އެކަމަކު އަހަރެން ބޭނުންވީކަން ކަރަވަރީ އަހަރެންގެ އަހުލުވެރިންނާއި މުދަލާއި ދިފާޢު ހިމާޔަތްކުރައްވާނޭ އެކަކު ޤައުމުގެ މުޝްރިކުންގެ ތެރެއިން ލިބިގެންވުމަށެވެ." ދެން އެކަލޭގެފާނު ވިދާޅުވިއެވެ: "އޭނާ އަސްލު ތެދެވެ. އޭނާ ދޮގުހަދާކަށް ނޫނެވެ." އަދި ޢުމަރުގެ ކަރުކަނޑާލުމަށް ހުއްދަދެއްވުން އެދިވަޑައިގެން އެދި ވިދާޅުވިއެވެ: "މި މުނާފިޤުގެ ކަރު ވަޅިއަޅާލަން އަޅުގަނޑަށް ދޫކޮށްދެއްވާށެވެ." ދެން ރަސޫލުﷲ ވިދާޅުވިއެވެ: "ބަދުރުގެ އަހުލުވެރިންގެ މައްޗަށް ﷲ ތަޢާލާ ބައްލަވާލައްވާފައި "ތިޔަބައިމީހުން ބޭނުންކަމެއް ކުރާށެވެ، ފަހެ ތިޔަބައިމީހުންނަށް ތިޔަބައިމީހުންނަށް ފުއްސަވައިފީމެވެ"" ވަޙީކުރައްވާފައި ނުވާނޭކަން ތިބޭއަށް އެނގޭތޯ ކިހިނެއްހެއްޔެވެ؟" ދެން ﷲ ތަޢާލާ އަލްމުމްތަޙިނާ ސޫރަތުގެ ފުރަތަމަ ބާވައިލައްވާ ވަޙީކުރެއްވިއެވެ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[الممتحنة: 1]

"އޭ އީމާންވީމީހުން މުއުމިނުންނޭވެ! ތިމަންނާގެ ދުޝްމަނުންނާއި ތިޔަބައިމީހުންގެ ދުޝްމަނުންނާ އެކުވެރިންކަމުގައި ތިޔަބައިމީހުން ނުހައްދާށެވެ."

ދިއާރަތްތަކެވެ. ފަހެ އާދަމީގައި އެވަނީ އިމާންކަމުގެ ނަމާއި އިމާންކަމުގެ
ސިފައިން މުޖާހިދުންގެ ތެރެއަށް ބާޖަބު ވަދެގެންނެވެ. އަދި ނަބިއްޔާ ޞާއްލާ
ބަސްފުޅުން އެކަށޭގޮތުން ޝާމިލުވެއްވެ. އަދި އެކަށޭގޮތުން ޤަބޫލުކުރެއްވި
ކަންތަކަށް ދަލީލުކުރާ ހާދިސާ ސަބަބުވެސް ވެއެވެ. އެއާއެކު ވާޖިބު
ކުރެއްވީ ކަންތައްތަކީ (ކާފަރުންނާ) މުޤާބަލާކުރުމުގެ ވައްޓަފާށާލުމަށް އަސްކަރީ
ކަންތައް އާދަތީގައެވެ. އަދި އުޙުދުގާ އުފެއްދުންތެރި ޙަބީ
ފުރާތަކުރުމަށްކަމަށްވެއެވެ. އަދި އެދުރަކޮރިން ކަންތައްތަކުގެ މިނާ ސިފައިންނާ
މަގުން ފުރަތުއްވަރުވުމަށްވެ. ނަމަވެސް އެކަށޭގޮތުގެ ބަދަލުގައިވާ: "އެނާ
އަހަރީ ޖެހެވެ. ތިޔަބައިމީހުން އެނާ ދުރުކުރާށެވެ." ދިޔާ އެކަމަކު
ސަބަބުން ކާފިރު ނުވާނަކަމަށް ޝަރުޢީހުކުމަކެވެ. އެއީ ﷲ އާއި
އެކަށޭގޮތް ރަސޫލާއަށް އިމާންވެގެން، ޝަރުއީކަމް ނުކުތް ހެދި، ހަމައެކަނި
ދެނިތަމި މަޤްބަޔަކަށް ރަޙުމަތްލުމަށް އަދި ކަންތައްކަރުނަމުގެ. އެބުދުގާ
ކާފަރުވިނަމަ، ދަކުރުތަކަން ބަދަލު ނުކުރުއްވިނީވެ. އަދި ނަބިއްޔާ صلى
الله عليه وسلم ޙަމަރަން ބަދަލުކުރުމުގެ ބަސްފުޅު: "ބަދުރުގެ ހަނގުރާމަގެ
މައްޗަށް الله ތަޢާލާ ބައްލަވާފައިވާ ޢިލްމަށްވުން ބޭނުން ޙަމަލާ
ކުރާނީ ފަހު ޢިމާނުކާރު ޢިލްމަށްވުރެން ފުދުނު ސަވަބިލް
ވަޙީކުރުވާ ފުރިޢިމާނެއް ޢިބާރަތް އަންގައިދިނީ ކަންކަމަކަ؟" ބާރުދު
ކާފަރުކުރުން މަޤާމް ސަބަބަކީ މުޢާމަލާތް ނުބަދުނުވެއެވެ. އަހަރީ
އަކަށޭގޮތް ކާފަރުވިނަމަ ކާފަރު އެބުދުގާ ގެލި އާގެ ބާރުމަތް ތާމުން

މަނާކުރާނޭ އެއްވެސް ހެޔޮކަމެއް ބާޠިލުވެއެވެ. އެހެނީ ކުފުރަކީ އޭގެ ކުރިންވީ (ހެޔޮ ޢަމަލުތަކެއް) ބާޠިލުކުރާނެ އެއްޗެކެވެ. الله ތަޢާލާގެ މިބަސްފުޅަށް ބަލައިލައްވާ:

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [المائدة: 5]

މާނައީ: "އަދި އީމާންކަމަށް ކާފަރުވި މީހާ ފަހެ އޭނާ ޢަމަލުތައް ބާޠިލުވެއްޖެއެވެ." . . .

އަދި ކުފުރަކީ އިސްލާމުން ހެޔޮކަންތައް ބާޠިލުކުރާ ކަމެކެވެ. އެހެންވީމާ މިގޮތަށް ހީ ނުކުރެވޭނެއެވެ. ދެންފަހެ އެކަލާނގެ ބަސްފުޅު:

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 51]

މާނައީ: "އަދި ތިޔަބައިމީހުންގެ ތެރެއިން އެމީހުންނާ އެކުވެރިވެ އެހީތެރިވަކަން ނަމަ މީހާވެސް ފަހެ އެމީހުންގެ ތެރެއިންނެވެ."

އަދި އެކަލާނގެ ބަސްފުޅު:

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: 22]

މާނައީ: "اللّٰه އާއި އާޚިރަތް ދުވަހަށް އީމާންވާ ބަޔަކު اللّٰه އާއި
އެކަލާނގެ ރަސޫލާއާ ދެކޮޅުވެރިވާ އަދާވާތްތެރިވާ ބަޔަކަށް ލޯބިކުރާތަން
ތިބާއަކަށް ނުފެންނާނެއެވެ."...

ފަހު ސުންނަތުންނަވީ މި ތަފްސީރުކުރެއްވި، އަދި އެއީ ޙާއްމުކަން
މުޖުތަހިދުން އެކަހެރި މުޖާހިދީންނަށް ޙާއްސަކަން ހަނދާންކޮށްދެއެވެ.

އަދި މުފައްސިރުންގެ އަބޫޙަޔާ: ލޯބިވުމާއި ނަބިއްޔާއާއި އެކުވެރިވުމެވެ.
އަދި އެއަށްވުރެ ދަރުމަވި އެކަމަށް ބަދަލަކު ދަރަޖަތަކާއެވެއެވެ. އަދި ކާފަރު
ކުރު މާމުއަކަން، ވަރިހާއި ނުބައިކަމުގެ ބަސްމުޅުން އަދި ނަބިއްޔާއި
ހިއްސާ އެއަންވެއެވެ. މިއީ އިސްލާމީ ހަދުހަނާވާ ޖުންނާބު އުސްވެގެންނާ
ސަފަރުތަކުގެ ބަޔާބިންނާއި ތާބިޢީންގެ އަޙުރަމައި މިބާބާއި އެހެން
ބާބުތަކުގައި އެނިގެންނާ ކަމަކަވެ. މިސާލަކަށް އަބޫޢުބައިދާ، މާނައަކީ ޢާމިރު
ވަންހަނާވެ، ޙުކުމަކަށް މަސައްކަތުވެ އަބޫޢުބައިދާ އަޖަލިންނާއި މުޅައަށްދުން
(އަރަބިންގެ ތިރާގައި އަރުންވެ ހުރިބަޔޯޅު އަޖަލިން) ގެ ފުރުން އައި
ޖަމާއަތްތަކަށްވެ. އަލިހުންނި މިކަމުގެ ދަރަވެމާއި އިތުރު ނަތީ ބައްޕަކެވެ.
އަދި ސުންނަތާއި ޤުރުއާނުގެ މާނައަކަށް އަންނަނިވިޢާމުދު އަލިހުން ފުރަތަވެ
ހިނގައި ނަތަވެ. މުޅުންވެ އަލިބަސަން ވިދާޅުވިއެވެ: "(ހުރިހާވެސް
ބަލާވެރިކަން) އަލިހުންނަން ޤުރުނި އަޖަލިވަންތަކަށްދެ ސަވަބަބުންނެވެ."
އަދި ބަޢުމި ފުރުތަކުގެ އަހުލުވެރިން ނަރަހާގައި ދާއިމަން ދުރުމިބާނަކަމަން
މައްސަލަ ނަގައިގެން އަބުދު ބަނު އަބޫބަކުރު، އަބުދު ބަނުލު އަލާއުއާ

ބަދުލުކުރިހިނދު؛ އަދި ޚަމްރު ބޯން ހުއްޓުވުމުގެ ފަރުދުވާ، އަދި الله

އާޔަތްތަކުގެ ވައްދުމުގާ ޒިކުރުގައި ނުވާނަ ހާލަތުގައި ބުއްޖެއް ދޫކުރައްވެ.

އެއީ ޖުމްލަތަކުގައި ބަޔަކު ބޭޒާރު ފުރުޤާނާއި ކުރުޤާނުގެ މައްކަން ނަޑުކަމައި،

ނަޑުކަމައި ދޮރުވަރުބަންކުފަރަން ވަޤުތު އަހަރުތުފަތަ ބަސްފުރުޖާކަން

އިސްލާމީ ރާޖަކަންތަކެވެ. އެހެނދު އިބްނުޒު ޚަފާއު ވިދާޅުވިއެވެ: "ކަޚަތަން

ޖާކަން ޖިދުމާތި ޚަބީލަންޖާކަމުނަނެވެ. މިއީ ފައިދާކަމެވެ. ފަރުދުއް

ނުނަވެ." ދެން ގެންދިޔަ ބަސް ކިޔުއްވިއެވެ: "ޖިމަނަނާ އަންނަތަން

ފައިދާގެ ބަސް އިއްފަރިހަމަ ނުވަތަ ފަރުދުވައްކަންނަމަ؛ ގުދަ ޖިމަނަނާ

ފައިދާގެ ބަނާ ޒިކުރުވެ ފަރުދު ޚުއްދަފުދުމެވެ."

އަދި އަޚްބާރީ ނުވަތަ އެހެން ބޭކަޚައް ނަޑުޚުކާރުއިމު ގެޖަނަ އިމާމުންގެ

ބޭކަޚައް ވިދާޅުވިއެވެ: "ބަޣަޝީ މިނާއި އަފުރާބީ މިނާ އިސްލާމްވާނިންދު

ދެން ސުންނަތުގެ އަހުލުވެރިޔާކަން އެދުމިހުންނަން މަގުދެއްކިގެންނެވުމެއް އެ

ދުމިހުންނަން ބާއްޖަވެރިކަން ހުރުމުގެ ޖެހިއެންވާ ކަމެކެވެ. އަދި އެ ދުމިހުން

އަބާއްޖަވެރިވުމުގެ ޖެހިގެއް: އަމިއްޚައްދުމާއި ބިދުއަތުގެ ވެރިޔަކަން މަގުހުރިކަމި

އިމްޖިބާރުން ޖެއްސުވުން ވެއްޖެ."

އަހަރުމެން ތިބާއަށް މިސާލެއް ދައްކާދެނަމެވެ. الله ގެ ރަސޫލާ އާހަރަންޖާމުދު

ދުމިހަކު ދުބަސްވިއެވެ. އެކަޔަށް ހަވާރިޖުންގެ މިހެކެވެ. އަންނަޔާ ކުރުޖިއްކެވެ.

ހާރިޖު މިހާ މުބުނަހި الله ގެ ބަސްކުރު:

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: 27]

މާނައީ: " ﷲ ހަމައެކަނި ޤަބޫލުކުރައްވާނީ ކަށަވަރީ ތަޤުވާވެރިންގެ ކިބައިންނެވެ."

މިއިން ދަލީލުކުރަނީ ފާފަވެރިންނާއި އުރެދުންތެރިން ކުރާ ޢަމަލުތައް ޤަބޫލުވެގެންވާކަމަށެވެ. އެހެނީ އެމީހުންނަކީ ﷲ ގެ ތަޤުވާވެރި އަޅުތަކުންގެ ތެރެއިންވާ ބައެއްކަމަށް ބުނާ އެކަކުވެސް ނުވެއެވެ. އަނެއްކޮޅުން މުރުޖީ ބުންޏެވެ: އެއީ ޝިރުކުގެ ވާހަކައެވެ. އެގޮތުން ޝިރުކާމެދު ތަޤުވާވެރިވެ އެއްކިބާވެއްޖެ ކަންތަ މީހާގެ ޢަމަލު ޤަބޫލުކުރައްވަނީއެވެ... -އެހިވާރު ގެންނެވުމަށް ފުރަގައި-

ދަރިވަރުންނާއި ބަޤަވީންގެ ތެރެއިންނާ ޤާދިރުން މިޤުބުރުގެ ގާތުގައި ހުއްޓިއްޖަނަމަ އުމުރުން ހިލާރުސި އަބްޝުލުވެސް ތަބްސުދުކުރުވީ ކަމަކީ އެއީކަމަށެވެ. އަދި އެގައި ކަލަދީޑިކަމަށް ދިރިއައޭއެވެ. އެއީ ދީ ގަބުލުވެސް އެއީ ރުއިގެންވާ ގަބުލުއްސަދުކަމަށް ނުވާއިރު، އަދި އިލްމާއި ހިދާޔަތުގެ އަރުލުވެރިން އެއިން އެއް ގަބުލުއްވެސް ރަސްގެތަކުވެސް ބުރުމް ނުކުރައްވާއިރުއެވެ. އިލްމުގައި ހަރުދަނާވެގެންވާ ސަލަފުންގެ އަރިހުގައިވެސް މިހުރީ ކަމަކާ ހިލާފުވެއެވެ. އެހެނީ ރުޢޫރުއްވެސްވެސް ބާވައިލުއްވުން ތަކާތި ބައްލަވާލުމުގެ ވިރުސަނަހެވެ. އަސްއަލާތުން ބަދުރައާއި އަމިއްލަ

އަދުންތަކުގެ އަހުލުވެރިން: އަމިއްލުގެ އަމިއްލަ ޙަމައްދަބާއި އަދުންބަކާއި

ތަރަޖަމާން ފުއްދައިލައެވެ. މާނައަކީ ސުބްޙާނަހޫ ވަތަޢާލާ ﷲ ވަޙީކުރެއްވި އަންނަނިވި ބަސްފުޅެވެ:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ﴾[محمد: 26]

މާނައީ: "އެއީ ﷲ ބާވައިލެއްވި ތަކެއްޗަށް ނުރުހުންވި މީހުންނަށް އެމީހުން މިހެން ބުނިކަމަށްޓަކައެވެ: ބައެއް ކަންކަމުގައި ތިމަންނާމެން ކަލޭމެންނަށް ކިޔަމަންވާނަމެވެ..."

މިއީ މުނާފިޤުން އަމީރުންނާއި ފޮރިނޭގެ ކާބައިން މުހިއްމާ އެއްބަސްވެ ސިޔާސީ ހިލުންތެރިކަމުގެ ނުވަތަ ސިޔާސީ ގުޅުން ގަނޑުކުރުމަށް އަދި ބޭނުންތެރިކަމުގެ ތަޢާރަފްކުރުމުގެ މައްސަލައެއް ބަޔާނުކޮށްދެއްވާ ބަސްފުޅެކެވެ. އެއީ ދީނުން ފެށިގެން އިންކާރުކޮށް މުނާފިޤުން ދެކެވޭކަމެވެ. އެއީ ކާފިރުވުމާ ގުޅޭ ހުކުމެއް ބައްކުމަށް ކުރެވޭ ނުކުތާއެވެ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى﴾[محمد: 25]

މާނައީ: "ހަމަކަށަވަރުން، އެމީހުންނަށް ތެދުމަގު ބަޔާންވެ ސާފުވުމަށްފަހު، އެމީހުން ފުރަގަސްދީ އެނބުރިގެން (މުރުތައްދުވެ) ދިޔަމީހުން..."

މި ހިކަމަށްވުރެ މުޅިދުނިޔެ ކޮބައިކަށްވީސް ކަލޭމެންނަށް ދޭނެ ނުވެއެވެ.
އަދި މިއާޚިރަތުގައި ބައްޔަށްވެގެންވާ ހުރަހަކުން އަދަބުކުރުމުގެ މުޅިދުނިޔެ
ކޮބައިކަށްވީސް، އަދި ބުނާލާ އަލްބަދަރިއްޔާއާ ވާހަކަވީސް،
މުޝްރިކުން އެދި ޝަރުޠުކަނި ކަލްމަތާއި، އަދި الله ގެ ރަސޫލާ
އެކަންކަމުން އެދިހުންނަން ކަރުވަނަންނަ އިޤްބާލުވިކަށްވީސް ދަރުވައް
ނުވެއެވެ. އެއީ ކަރުވަން ޖިހާ ދަރުމަކާނެތުން އަޅާ ގޮތް ރައްދުކުރުމަށް،
އަދި ޖިހާ ބާޖިދު ވާހަކަބަހުން ދުނިޔާދުމަށް ދުނިޔެއްވާ ވަރަކުވެ...

ހަމަކަށަވަރުން އީމާންކަމަކީ ދިނުގެނޭވެގެންވާ އެކި ކަލިމައެވެ. އެއީން
ކަލިމަ ކަމަޔަކަން އީމާންކަމާ ނަހަމަވެއެވެ. އެގޭ އެއްކަމަ ވަޔާގައިވަނީ لا
إله إلا الله އަށް ހިފުމެވެ. އެއްކަމަ ދަނގައިވަނީ މަގުމައިވާ އުނދަގޫ
އެއްކަމަ އެއްޔަރާބުކުރުމެވެ. އެގޭ ދުރަގައި އެކަމަ ފަޔަތުރުނުމަން
އީމާންކަން އިޚްލާޞްން އެކަމަޔަ ފަޔަތުރާ ކަންކަންވެއެވެ. ޝަރުތުތަކުގެ
ތެރެއިން ފުރަތަމައިވެއެވެ. އަދި އެގޭ ދުރަގައި އެކަމަ ފަޔަތުރުނުމަން
އީމާންކަން އިޚްލާޞްން ފަޔަތުރުކުރާ ކަންކަންވެއެވެ. މަގުން
އުނދަގޫ އެއްކަމަ އަށް ފަރާތެކުން ތަކައްބަރުން ފަތަރުވުމެވެ. އަދި މި
ތަކެތި ތަރުތީބުގައި ދަރާމު އެކި ކަލިމައެވެ. އެގޭ ދުރަގައި ޝަރުތުތަކުގެ
ކަލިމާ ގިނަގުނާ އެއް ގޮތް ކަންކަމެއްވެއެވެ. އަދި އެގޭ ދުރަގައި މަގުން
އުނދަގޫ އެއްކަމަކީރާނާ ގިނަގުނާ އަދި އެއް ގޮތް ކަންކަމެއްވެ.
މިހުރާ ކަލިމައް ޚަމަލުކުރުމުގައި އެއްޔަކުރަބާ ނަމަނުޖޭދާ ހިފާތުވެގެންނާ،

އަދި އުއްމަތުގެ ސަލަފުންނާއި އިމާމުން ތިއްބެވި ގޮތާ ޚިލާފުވެގެންވާ ކަމެކެވެ. އެފަދައިން ކުރުމަކީ އަޞްލަކާއި ކަލިމަތެއްގެ ވެރި އެއްޗެކެވެ.

އީމާންކަމުގެ އެކިއެކި ދަރަޖަތަކީ (ދަރަޖަތަކަށް ތަފާތުވުންތަކުގެ މުޢާމަލާތްވުން) އީމާންކަން ކަމުގައިވާ ފަދައިން، ކުރުމުގެ އެކިއެކި ދަރަޖައެއްވެސް ކުރުބަސްވެއެވެ. ހުރިހާ ފަރާތަކާއި އުރުދުންތަކާ ކުރުމުގެ ކަރުތަކުގައި ހިފުން ކަންތަކެވެ. އަދި ހުރިހާ ހަރަކާތްތަކާ އީމާންކަމުގެ ކަރަތަކުގައި ހިފުން ކަންތަކާއި ފަރާތްތަކެވެ. އެކަމަކު އެކަންކަމުގެ ގަދަކަމާއި ނަގަންނަވާއި ބަކުރު ތިހުގައި އެއްޗެއް ނުކުރުވުންނެވެ. ނަމަގައި ޖަލާލާއި ރަދު ދުރުވެރިޔާ، އަދި الله އަށް ޝުކުރުކުރުން ނުވަތަ މުސްލިމުން އިމާންކަމާ ހިޔާ ތިބެނާ އަންހެނުން ވަހަކަތައް ނުވަތަ ޖާނުދާން، ނުވަތަ ބަނގުރާ ބޮއި، ނުވަތަ ފުރިހަން، ނުވަތަ ބާޖާބުގެ ކަންތަކުގައި ހިނދުގަޔަށް ކާފަރުންނާ މުޝްރިކުންގެ ވަހަތަރު އެހީގައި ހަބައިން ހިތި ތިރާ ދުވީހުގެ ގޮތުގައި ފަރަޤެވެއެވެ. އީމާންކަމުގެ ކަމުކަތްތަކުގައި ނަގަފުނުމާއި ބަކުރުކުރުމުގައި އެއްވަރުކުރުން، އަދި ކުރުމުގެ ކަމުކަތްތަކައިވެސް އެފަދައިން އެއްޗަމަކާމުފު ތިލާއި ފަށް ޤުރުއާނާއި ސުންނަތާ ޚިލާފުވެގެންވާ، އުއްމަތުގެ ސަލަފުންގެ މަގުން ބޭރުވެގެންވާ، ބިދުޢަތްތަކާއި އަމިއްލަ އަދުންތަކުގެ ހަވާތަކަށް ދުރަށް ޤަބާއިތިން ވަދުގެންވާ ދިނެވެ.

މިއީ الله ގެ ފަޟްލު، އިސްލާމްކަމާއި ކުރުމާއި އެދުރާނެތަކަށް ރާޙަމްކުރާ ކަންކަން އެންމެ ބޮޑަށް ދަންނަވައިގެންވާ ސަބަބުތަކުގެ ތެރެއިންވެ.

އެބޭކަލުންގެ އަރިހުން ފެނުނީ މިމައްސަލަ ނުޖެހޭނެއެވެ. ފަހުން އަދި
ދީނުންނަން އެބޭކަލުންގެ މުރާދު ނުވިސްނި ދެނެގަތަތަން ބަހުންނެވެ: އެއްބަސްވުން
ބޮޑު ކާފަރުކަން މިއްލަތުން ބޭރުކުރާއެވެ. އަދި ބޮޑު ކާފަރުކަމުގެ
އަހުލުވެރިން ނަރަކާގައި ދާއިމަން ދެމިގެންވާނަން ޚުލޫދުކުރެއެވެ.
އަސްލުބަޔަކު ބޮޑު ކާފަރުކަމުގެ އަހުލުވެރިންނަށްވެސް އީމާންކަން
ފުރިހަމަވެގެންވާ މުއުމިނުންކަމުގެ ހިފެއެވެ. އެމީހުން ބައްދަލުވާ
ގައިކަން ދިޔައެވެ. މީހުން ގާބިލްކަން ކުޑަވެގެންދިޔައެވެ. އަދި ސުންނަތުގެ
އަހުލުވެރިންނަން الله ތަޢާލާ އެނގުމު ރަނގަޅު ގަސްތު، އަދި ގަދުމުންގެ
ބަޔަން ގަދުއްލާއިވިއެވެ. (ބާރީޚު ފިރުޢައުނާއި) ގަދުހަބިކަމުގެ ތިރީގައި
ސުންނަތުގައި: އަދި މުއުމިނުންގެ ތިރީގައި އިސްތިޤާމަތުން ގޮތަށެވެ.
އެގޮތުން މިކަމުގައި ކުފުރު ދޫނަ ކުފުރުވެއެވެ. އަދި ނިފާޤު ދޫނަ ނިފާޤު،
ޝިރުކު ދޫނަ ޝިރުކު، ޡުލްމު ދޫނަ ޡުލްމު (ދީނުން ބޭރުނުވާ ކުދި
ބާވަތް) ވެއެވެ. އެގޮތުން الله ތަޢާލާގެ ބަސްފުޅު: ﴿وَمَنْ لم يَحْكُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44] " الله ބާވައިލެއްވި ގޮތަށް
ޙުކުމްނުކުރާ މީހުން ދަންނަހަ، އެމީހުންނަކީ ހަމަ ކާފިރުންނެވެ."

އިބްނު ޢައްބާސް ވިދާޅުވިއެވެ: "އެއީ ކަލޭމެން ހިތަ ދެކޭ ކުފުރެއް
ނޫނެވެ." އެކަލޭގެފާނުގެ އަރިހުން ރިވާކުރެއްވި ސުފްޔާން އާއި ޢަބްދުއް
ރައްޒާޤުއެވެ. އަދި އެހެން ރިވާޔަތެއްގައި ވިދާޅުވިއެވެ: "އެއީ މުއްތަކުން
ބޮޑު ނުވާ ކުފުރެކެވެ." އަދި ޢަޠާއުގެ ރިވާޔަތެއްގައި ވިދާޅުވިއެވެ: "އެއީ

ކުފުރު ދޫނަ ކުފުރެވެ. އަދި ޡުލްމު ދޫނަ ޡުލްމެވެ. އަދި ފިސްޤު ދޫނަ
ފިސްޤެވެ." މިއީ ވިސްނާ ފިކުރުކުރަންޖެހޭ މުހިއްމު ދިރާސާއެއްގެ ބަހާނަތްތަކުންވާ
ކަމެކެވެ. އެހެނީ ﷲ ތަޢާލާވަނީ: ﷲ ބާވައިލެއްވި ގޮތާ ޚިލާފަށް
ޙުކުމްކުރާ މީހާއީ ކާފިރުއެއްކަމަށް ނަންދެއްވާފައިވާތީއެވެ. ހަމައެހެންމެ ﷲ ގެ
ޙުދޫދާގެ މައްޗަށް ބާވައިލެއްވި ތަޢައްދީކުރާ ދުރާލާދެވޭ އިންކާރުކުރާ
މީހާއިވެސް ކާފިރުއެއްކަމަށް އެކަލާނގެ ނަންދެއްވާފައިވެއެވެ. އަދި ކާފިރުމީހާއަށް
އަނިޔާވެރިއެކޭވެސް އެކަލާނގެ ނަންދެއްވާފައިވެއެވެ:

﴿وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾[البقرة: 254]

މާނައީ: "އަދި ކާފަރުންނީ ހަމަ އަނިޔާވެރިންނެވެ."

އަދި ކައިވެނީގައި ވަރިއާއި ރުޖޫޢުކުރުމާއި ޚުލްޢުކުރުމުގައި އެކަލާނގެ
ކަނޑައަޅުއްވާފައިވާ ޙައްދު ފަހަނައަޅާ މީހާއަކީވެސް
އަނިޔާވެރިއެއްކަމަށް ނަންދެއްވިއެވެ. ވަޙީކުރުއްވިއެވެ:

﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ﴾[الطلاق: 1]

މާނައީ: "އަދި ﷲ ގެ ޙައްދުތަކަށް ފަހަނައަޅާފި މީހާ ފަހެ އޭނާގެ
ނަފްސަށް އަނިޔާވެރިވެއްޖެއެވެ."

އަދި ފުސޫޤު ވިދާޅުވިއެވެ:

﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء: 87]

މާނައީ: "ހަމަކަށަވަރުން މިއަހަރެނީ އަނިޔާވެރިންގެ ތެރެއިންނެވެ."

އަދި އާދަމްގެފާނު ވިދާޅުވިއެވެ:

﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾[الأعراف: 23]

މާނައީ: "އަހަރެމެންގެ ވެރި ރައްބެވެ! އަހަރެމެންގެ ނަފްސުތަކަށް އަހަރެމެން އަނިޔާވެރިވެއްޖައީމެވެ."

އަދި މޫސާގެފާނުވެސް ވިދާޅުވިއެވެ:

﴿إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِى﴾[القصص: 16]

މާނައީ: "އަހުރެ ވެރި ރައްބެވެ! މިއަހަރެ އަމިއްލަ ނަފްސަށް އަނިޔާވެރިވެއްޖައީމެވެ."

އެކަމަކު މިއަނިޔާއަކީ އެ އަނިޔާއާ އެއްގޮތްވާ ކަމެއް ނޫނެވެ. އަދި އެކަލޭގެ ކާފަރުމީހަކު ފިރުޢައުނުގެ ނަސްލުން ދެއްކިއެވެ: މިބަސްފުޅުދެއްވިއެވެ:

﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[البقرة: 99]

މާނައީ: "ހަމަކަށަވަރުން ތިމަންއިލާހު ކަލޭގެފާނަށް ބަޔާންވެގެންވާ އާދަމީންނަށް ބަޔާންކޮށްދެވުމަށެވެ. އަދި ފިކުރުކުރުން ވެސްމެ އެއަރަ ކާފަރު ނުވާނެއެވެ."

އަދި ފާފަވެރިޔާއަށް ފާސިޤުއްގެ ހަބަރުދުރުވެއްވެ. ނަންބަރުއިމުއެވެ. އެކަށޭނެގޮތް މިބަސްފުޅުގައިއެވެ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات: 6]

މާނައީ: "އޭ އީމާންވެއްޖެ މީސްތަކުންނޫ! ތިޔަބައިމީހުންގެ ގާތަށް ފާސިޤަކު ހަބަރެއް ހިފައިގެން އަތުވެއްޖެނަމަ ފަހެ ތިޔަބައިމީހުން އެހަބަރު ބަޔާންކުރާށެވެ."...

އެހެނަސް މިފާސިޤުކަމަކީ އެފާސިޤުކަމާ އެއްފަދަ ކަމެއް ނޫނެވެ. އެފަދައިން ޝިރުކުވެސް ދެ ޝިރުކަކަށްވެއެވެ. މިއްލަތުން ބޭރުވާ ޝިރުކުތަކުގައިވާ ބޮޑު ޝިރުކާއި، މިއްލަތުން ބޭރުނުވާ ކުޑަކުރުމުގައިވާ ކުޑަ ޝިރުކެވެ. މިސާލަކަށް ދެއްކުންތެރިކަމުގެ ޝިރުކެވެ...

އަހާގެ ގައިގައި އީމާންކަމުގެ ކަފުރުކަން ކައިރިވެ ޝާއިލުވެގެން ހުރިހާކަމެއް އަދި އެނގޭ މުއުމިނުންކަމުގައި ނަސްދިޔުން ޙާޟިރުވެ ނުވެއެވެ. އަދި ކުފުރުގެ ކަފުރުކަން ކައިރިވެ އިޚްލާޞް ގައިގައި ހުރިކަމަކަށް ކާފިރުކަމުގެ ނަސްދިޔުން ޗާލިމުވެ ނުކުރެއެވެ. އެއީ އިސްލާ ކަމަކީ ކުފުރުކަމަކަށް ވެސް އިސްލާމީ ނަސީހަތުކަމެވެ. އެއީ އިސްލާމުގެ ބައިވަރުން ބޮޑެއް، ނުވަތަ

ޙުޤޫޤުގެ ބައިތަކުން ބައެއް އަނބުގެ ގައިގައި ހުރުމުކަން އެއީ
އިޖްމާޢުލްއުއްމަތުގައި، ޝަރުޢީ ޤަވާޢިދުއްމަތުގައި، ޝަރުޢީ ފިޤްހުއްމަތުގައި
ނަސްދުވުން ހާޖަތު ނުވާގޮތުގެވެ. އެކަމަކު އެ ކަމެއްގެން ވަޔަސް އެއީ
ކުރުއްމަތުގައި މުސްލިމުން ނަސްދުވާވެ... ނަމަވެސް މުސްލިމުން
ކާފަރުންގެ ނަސްދުނުން އެކަށް ބަޔާކުރުމެވެ.

މުސްލިމަށް އަނިޔާއީ ވާރިސް ސަރަޙަތުގެ ފިޤްހުއްމަތުން އަނިޔާވެއްޖެއެވެ.
އަދި އަބޫހުރައިރާގެ އިލްމުގެ ފުރުސަތާއި، އަބޫހުރައިރާ ބަޔާނުވެރިޔާގެ
އަނދުރުވުން ކަނޑަނަ ގެނެސް އަލިން މަދުކަން އަނިޔާވެއްޖެއެވެ...

އިބްނުޢު ޤައިލާ މަލާއިކަތް ޝަރީޢަތް ފުރުޞަތު މިނާޖާވެއެވެ: "ބައިއް
ސަރަޙުން މިނާޖާވެއެވެ: "اللّٰه އަށްވުރެ ކަމަކަށް އަޅުކަންކުރުމަކީ ފިޔަވަ
ޝަރީޢަތާ އެކަމުގައި ދުވަހެއް ހިފައިގެން ފުރުޞަ ނުވެއެވެ. އެއްގޮތަކީ
ކަންފަސޭހަކަށާ ފަރުވާކަޑާކަށްދުވުގެ މަގެވެ. އަސްއެއްގޮތަކީ މާ މައްޗަން
ގެސް ބައިދުފަހަނައެވުގެ މަގެވެ. އެއިން ކަށްދު މަގުކަން އެނާއަން
ހާޖަތަކީ ޖަހަނަސް އެނާއަން ފަރުވާދުއް ނަހަވެ." މަދުބައިކަ ފުރުޞަ
މިސްކީނުންގެ ތަރުއިން ގިނަ މިހުން ބަޔެއްނުދުފައި މިދުވާދުއަށްވެ.
ކަންފަސޭހަކަށްދުވުގެ ބައިދުފަހަނައެވުގެ ވާދީއާއި، ވާދީއެވެ. اللّٰه ގެ
ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم އާއި އެކަލޭގެފާނުގެ އަސްޙާބުން ތިއްބެވި
މަގުގައި ޝާހިރުވެގެންނިވި އަދި ތަރުތީބުވެ ތަރުތީބު މަދުބައިކަވެ..."
އެހެންގޮސް އެފަހިދާރިކީ ރިސާލާ ނިމުނުދުނެވެ.

ދީން އުއަސްތަރު ފަހާރިޖުން ހިފެއިގެން އުޅޭ އިމާމް އިސްޙާޤް ބިން ރާހަވައިހި (238ހ) ގެ އަޤީދަތަށް ދިރިހާނަވެވެ.

✱ އިބްނު ޢަބްދުލް ބައްރު (463ހ) ގެންނަވި މި ބަސްފުޅު ދުރުބެއްގައި ގެންނަވިއެވެ. އިސްޙާޤް ވިދާޅުވިއެވެ:

(وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ مَنْ سَبَّ اللَّهَ عز وجل أَوْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوْ دَفَعَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُقِرٌّ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّهُ كَافِرٌ)[2]

މާނައީ: "الله ޢައްޒަ ވަޖައްލައަށް ބަދުބަސްބުނުން، ނުވަތަ الله ގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم އަށް ބަދުބަސްބުނުމާ ވިޔާ، ނުވަތަ ބާވައިލެއްވި އެއްޗެއް "ދަފްޢު" ކުރުމާ ވިޔާ (ދޫކޮށްލުމާ އިންކާރުކުރުމާ ވިޔާ)، ނުވަތަ الله ގެ ނަބިއްޔުންގެ ތެރެއިން ނަބިއްޔަކު ޤަތުލުކުރުމާ ވިޔާ، -އޭނާ އެއާއެކު الله ބާވައިލެއްވި ތަކެއްޗަށް އިޤްރާރުވެގެންވިޔަސް- އޭނާއަކީ ކާފިރެއްކަމަށް ޢިލްމުވެރިންވަނީ އިޖްމާޢުވެގެންނެވެ." ވިއެވެ.

[2] التمهيد لابن عبد البر: 226/4

* އެހެން ރިވާޔަތްތަކުގައިވެއެވެ:

(وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مَنْ سَبَّ اللهَ عز وجل أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم أَوْ دَفَعَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أنه كافر بذلك وإن كان مقرا بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)[3]

މާނައީ: "الله ޢައްޒަ ވަޖައްލައަށް ބަދުބަސްބުނުން ނުވަތަ އެކަލާނގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم އަށް ބަދުބަސްބުނުން، ނުވަތަ ތަޢާލާ ބާވައިލެއްވި ތަކެތިން އެއްޗެއް "ދަފްޢު" ކުރުން، ނުވަތަ الله ތަޢާލާގެ ނަބިއްޔުންނަކު ނަބިއްޔަކު ޤަތުލުކުރުމަކީ މިހާރު ކާފަރެއްކަމަށް މުސްލިމުން އިޖުމާޢުވެގެންވެއެވެ. އެއީ الله ބާވައިލެއްވި ހުރިހާ ތަކެއްޗަކަށް އޭނާ އިޤްރާރުވެގެންވިޔަސްމެއެވެ."

މިއަޤްވާލުގައި މިވާ ދަލީލު އެކީ ޚުދުވި ބަޔަކީ މާނައިގެ މައްސަލަ އެއްގޮތަށް އޮޅުން ނެތެވެ. އެއީ އެއްކަމެއް ދުރަށްދާ ކާފަރާ، އެއީވެސް ކާފިރުކުރުވާ ކަމެކެވެ. އެގޮތުން ހަމަޔަގީން ބުނެލެވެ: الله ގެ ޝަރީޢަތާ ޚިލާފަށް ޙުކުމްކުރާ މީހާ، ނުވަތަ އެކަލާނގެ ޝަރީޢަތާ ޚިލާފަށް ޤާނޫނުހަދާ ޝަރުޢުކުރުން މީހާ އެވަނީ الله ގެ ޝަރީޢަތް ދުރުކޮށްލާ އެއްޗަކަށްވެގެންނެވެ. އޭނާ އަލުން އިސްތިޙްލާލު ނުކުރިޔަސް، ފާފައެއްކަމަށް އަދި

[3] الاستذكار لابن عبد البر: 150/2

اللّٰه ގެ ޝަރީޢަތުގައިވާ ގޮތްތަކަން އިޖުމާޢުވެގެން ވިޔަސް އެވަނީ އިޖްމާޢުން ކާފަރުވެފައިވާކަމަށް. މުޝްރިކުންނަށް ޙުކުމް ދިނުމުގައިވެސް އެފަދައި ވަޖިހުމަކާންނަވެ:

❖ ފުރަތަމަ ވަޞްލު

އިމާމް އިސްޙާޤު ބިން ރާހަވައިހީގެ ދަރިވަރެއްކަމުގައިވާ މުޙައްމަދު ބިން ނަޞްރު އަލްމަރްވަޒީއުގެ (294ހ) އިސްޙާޤު ވާހަކަފުޅު ނަކަލުކޮށް ގެންނެވިއެވެ. އެއީ ނަމާދުއަދާ ނުކުރާ ކާފަރުވާނޭކަމަށް އެކަލޭގެފާނު ދެއްކެވި ވާހަކައިގެ ތެރޭގައެވެ. އެގޮތުން އިސްޙާޤު ވިދާޅުވިއެވެ:

(وَمِمَّا أَجْمَعُوا عَلَى تَكْفِيرِهِ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ كَمَا حَكَمُوا عَلَى الْجَاحِدِ فَالْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمِمَّا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ وَإِنْ كَانَ مُقِرًّا، وَيَقُولُ: قَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ مُحَرَّمٌ فَهُوَ كَافِرٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ شَتَمَ نَبِيًّا أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ وَلَا خَوْفٍ أَلَا تَرَى إِلَى مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتُ؟» قَالَ: وَلَا أَجْمَلْتَ فَغَضِبَ أَصْحَابُهُ رضي الله عنهم حَتَّى هَمُّوا بِقَتْلِهِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْكَفِّ، وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «تَأْتِينَا» فَجَاءَهُ فِي بَيْتِهِ فَأَعْطَاهُ وَزَادَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ قَالَ أَيْ وَاللَّهِ، وَأَجْمَلْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا،

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَذَا وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهَا النَّاسَ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نُفُورًا، فَقَالَ صَاحِبُ النَّاقَةِ: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا وَأَرْفَقُ، فَأَخَذَ مِنْ قَمَامِ الْأَرْضِ شَيْئًا، ثُمَّ جَاءَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا فَجَعَلَ يَقُولُ لَهَا: هُوى هُوى فَجَاءَتْ فَاسْتَنَاخَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا، وَإِنِّي لَوْ أَطَعْتُكُمْ حِينَ قَالَ هَذَا مَا قَالَ فَقَتَلْتُهُ دَخَلَ النَّارَ"... فَفِي هَذَا تَصْدِيقُ مَا وَصَفْنَا أَنَّهُ يَكْفُرُ بِالرَّدِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ كَانَ كُفْرُهُ مِنْ جِهَةِ الْجَهْلِ وَغَيْرِ الِاسْتِهَانَةِ رُفِقَ بِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا أَنْكَرَهُ كَمَا رَفَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْأَعْرَابِيِّ ، وَقَوْلُهُ لِأَصْحَابِهِ: «إِنِّي لَوْ قَتَلْتُهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ النَّارَ» دَلَّ أَنَّ ثبوتَهُ عَلَى قَوْلِهِ يَصِيرُ بِهِ كَافِرًا، وَإِنَّ كُلَّ مَنْ كَفَرَ فَرُجُوعُهُ إِلَى الْإِيمَانِ فِيهِ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا يُدْعَى فِي رُجُوعِهِ عَنْ كُفْرِهِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ جَاحِدًا فَكَذَلِكَ تَارِكُ الصَّلَاةِ يُدْعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا نَدِمَ وَرَاجَعَ زَالَ عَنْهُ الْكُفْرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي اللَّهِ عز وجل أَوْ فِي شَيْءٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَنْبِيَائِهِ فَهُوَ كُفْرٌ يُخْرِجُهُ مِنْ إِيمَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُقِرًّا بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى.)[4]

---

[4] تعظيم قدر الصلاة للمروزي: 929/2

މާނައީ: "އަދި އިންސާނުކަލުން ދުނިޔޭގައި މީހާ ކާފަރުވެގެންވާނުކަމަށް އުޅޭކަމުން
ރަސޫލުންގެއިވި ގޮތަށް، އަދިވެސް އެތިހަކާ ކާފަރުވެގެންވާނުކަމަށް އުޅޭކަމުން
އިޙްސާނުގެ ރަސޫލުންގެ އެކަލޭ: الله ތައާލާއަށްވާ އެކަލާނގެ ރަސޫލުންނަށް
އަދިސްލާމީ ތަޢުލީމް އިސްލާމްދީނަށް މުޙުއްމު ދީން އެކަލާ ނަބިއްޔާ
ގޮތުގެ ނަބީކަލާމަށް ނަބިއްޔާ ގޮތުގެ ކަލާމްތަކުގެ އެހީވެ ހިދާޔަތުދީފައެވެ. އެއީ
އެކަލާ އިސްލާމްދީނުގެ ވިސްނައިފައިވެ، އަދި ނަބިއްޔާ ގޮތުގެ ކަލާމުވެ
ދަރުމަށް ނަޞޭޙަތްތެރިކަމުގެ އެކަލާ ބުނިއްޔާ ކަމަކުރެއްވިއެވެ. މިކަމުގައި ކާފަރުވެ.
އެކަމުގައި ނަބިއްޔާކަމަށް އެއްކޮށްދޭ ބަރަކާތްތެރިވި މީހާ، ނަބިއްޔާ
އެއްވެސް ބިރުވެރިކަމެއް އަދި މަޤާމުތަކުގެމީހުގެ ނަބިއްޔާގޮތުގެ ބަސް
އެބޭކަލުންގެ އަޅުގަނޑު ތަރުޖަމާކޮށްދެއްވި މިދާއިރާއެވެ. ނަބިއްޔާ صلى الله
عليه وسلم ގެ އަރިހުން އަދިސްލާމާ މިހެކަށް ހިތް ނުދެކުނުކަމެވެ؟
އެއީ އަބްދުލްބައްސާ އެކަލޭގެފާނު މުރާ ދުއްވާ ދުން އެއްގޮތަކަށް އެކަލާ
ރަޟިޔަﷲއަންހު ހިނދުވެ: "ތިމަންކަލޭގެފާނު ހަމަތަކު އިބްނު ޢަބްބާސް
ކަލޭގެއްކައިހަކީ ނަބިއްޔާއިވެ؟" އެކަލޭ ބުނެފިއެވެ: "ހަމަކަލް ކަލާނގެއްކަލާން
ޔާއްކަލާން، ތަހާރަތްކަން (ފުދުންވަނަކަލް) ވެސް ކަލާނގެއްކަލާ ނުރުކާ!"
އަހުރު އެކަލޭގެފާނުގެ އަބްދުލްބައްސާގެ ކާފާވެ، އެކަލާ ގޮތުގެ ކަލާމުގެން
ގޮސްދުކަމުގެ ދެކެންދުރެވެ. ދުން ހުއްޖަ ދަރުވެމުން ނަބިއްޔާ صلى
الله عليه وسلم އެބަދުވެންނަން އިސްތިޢާމް ކަލާއްވިއްޔެވެ. އަދި އަބްދުލްބައްސާ
ރަޟިޔަﷲއަންހުގެއެވެ: "ތިމަންކަލޭގެފާނުގެ އަރިހުން އަހަންނަށެވެ." ދުން

އެކަލޭގެފާނު ގެކޮޅުގައި ހުންނަވަނިކޮށް އޭނާ އައެވެ. ދެން އެކަލޭގެފާނު

އަންހެނާވެސް އޭނާއަށް ދެއްވާ އަދި އިތުރުކުރެއްވިއެވެ. ދެން

ބަދީޤުކުރެއްވިއެވެ: "ތިމަންކަލޭގެފާނު އިބްލީސްގެ ބިރުވެރިކަމުން ސަލާމަތްވީހެއްޔެވެ؟"

އޭނާ ދެންނެވިއެވެ: "ﷲ ގަންދީ ބުނަމެވެ! އާނއެކެވެ! އަދި

ތަނަވަސްކަމާ ކަށަވަރު ކުރައްވައިދިނެވެ. ދެން އަވަހަށްވެރިންނާއި ގާތްމީހާ

މިހުނާގެ ފުރިހަމަ ﷲ ތަޢާލާ ކަލޭގެފާނަށް ހެޔޮ ދަރުމަވެރިކަމެވެ." ދެން

ނަބިއްޔާ صلى الله عليه وسلم އެކަލޭގެފާނުގެ އަނބިކަނބަލުން

ބަދީޤުކުރެއްވިއެވެ: "ހަމަކަށަވަރުން ތިމަންކަލޭގެފާނާއި، މިނާއާއި،

ތިރާބައިމިހުނާގެ މިސާލަކީ: އެމީހުނަކަށް ދަމަހެއް ލިބިގެންފައެވެ، ދެން އެދަމަހާ

ނުކުރަމަނބުރަވެގެން ފެހެއްޔިރާ މީހުންގެ މިސާލެވެ. ދެން މިސްކީނުން

އޭގެ ފަހަރުން ދިރާއެވެ. ދެން އެމީހުންގެ ސަބަބުން އަހި ހައްބަހާ

ނަފުސަރެއްޔެވެ ދުރުވުން މުދިބެ އިތުރުކުރެއްވިއެވެ. ދެން ދަމަހެ ފިރިމީހާ

ބުނެފިއެވެ: "އަހަރެން އަހަރެންގެ ދަމަހާ ކަނބަލު ދެކެމުންދާދުވަހު."

ދެން އޭގެ ކަނބަލު އޭނާގެ ބައްޕަ ދަރާފަ، އަދި އޭނާގެ އައްޕާދު

މަޖާލިހެގަ ކުރަހާ ތިމަންނާއަށެވެ." ދެން އޭނާ ބިރުގެ ފަރަވަނބުން އައްޖެއް

ނުގެއެވެ. ދެން އަރިހުގައިން އޭގެ ކުރިމަތްޖެހުން އައިސް ބުނަންޖެހިއްޖެއެވެ:

"ހައި ހައި" އޭ ދެން އޭޖަމަލު އައިސް އޭނާގެ ކުރިމަތީގައި ބަނޑު

ޖަހައިލިއެވެ. ދެން އޭނާގެ ޖަމަލުގަނޑު އޭގެ މައްޗަށް ލަދި ބާރުކޮށްލާ

އޭގެ މައްޗަށް އަރާ ސަވާރުވިއެވެ. ދެން މިހާ (އެބަހީ: އަޙްމަދުބިނާ)

އެބުނި އެއްޗެއް ބުނިހިނދު ތިމަންކަލޭގެފާނު ތިޔަބައިމީހުންނަށް ކިޔަވައިދެމޭ، އޭނާ ޖެހިލުންވެދާނަމަ އޭނާ ވަކިނުވެގެން ނަމަވެސް ނުދާނަމަވެސް..."

މިހަދީޘްގައި އޮވޭ އަހަރުމެންގެ މިސްކީނުކަމާ ކަންތައް ތަކުރާރުކޮށްދެއްވުން.

އެއީ ނަބިއްޔާ صلى الله عليه وسلم އަށް ތަޢުލީމުދެއްވުން ކާމިލުވެފައިވާކަމެވެ.

ނަމަވެސް ޖާހިލުކަމުގެ ސަބަބުން އަދި ކުޅަދާނަކަމާއި ފަރާތްތެރިކަމުގެ އުޅުނުކުގެ ކާމިލުކަމުގެ ތަރުބިއްޔަތު ކިޔަވައިދިނުމުގެ ރަގަޅު ވާހަކަތަކެވެ. އެއީ އުޅުނުކަ އިސްލާހުކުރާ ކަމަކަށް އަންނަ ތަޢުލީމުދެއްވުން ދަންނަވާލަމެވެ. އެއީ ނަބިއްޔާ صلى الله عليه وسلم އެ އަޚްލާޤީ މިޔާއަށް ކަމަކީ ދެވޭ ދެވަޑައިގަތުމުގެ ބޭނުންތަކެވެ. އަދި އެކަށީގެންވާ އަސްލަކަށް ނަހީކުރެއްވުމުގެ ބަޔާން ކޮށްދެއްވިއެވެ: "މިނާ އުޅުނި އެއްޗެއް ބުނިހިނދު ތިމަންކަލޭގެފާނުމެން ތިޔަބައިމީހުން ކިޔަވައިދެމޭ މިނާ ވަކިނުވި ނަމަވެސް ނުދާނަމަވެސް." މިއީން ދަރިކުދިންނަށް އެކަމެއް ބަލިކޮށްދޭ މަޖިލީގައި ފުރިހަމަ ތަރުބިއްޔަތު އެގޮތަށް ސަބަބުން ކާމިލުކަން ވާނީކަމެވެ. އަދި ކާމިލުކުރުމުގެ ބާރުވެ، މިހާރު ހަރަކާތް އިސްލާހުކުރާ ތަޢުލީމުދޭ ކުރުކުރާނެކަމެވެ. އެކަމަށް ކާމިލުކުރުމުގެ ހަރަކާތް އިސްލާހުކުރުމަށް ތަޢުލީމުކުރުމުގެ އިޖްތިހާދުކުރުން އެކަމަށް ގެންގުޅުމުގެ ފުރުޞަތެވެ. އެހެން އެކަމާއި އިސްލާހުކުރުން ދަރިވަރުންގެ ހަރަކާތްތަކެއް މިނޫންކަމުގައި ހުރިކަމެވެ. އެފަދައިން ހަމަޔަށް ދަރިކަނުގާ އިސްލާހުކުރުން: މިއާއިއުސޫލު އެކަމަށް ގެންގުޅުމުގެ ނަބަވީ ތަރުބިއްޔަތުގެ އަސްލެވެ. ދަރިވަރުން އެފަދައިން ދެކެވޭ ހިތްވަރު ތަޢުލީމުދޭ ކަމާއި ހިތްވަރާއި ދިނުމެވެ. އަދި الله ތަޢާލާ

ވަޙީއަށްތަބާވާން ނުވަތަ ﷲ ތަޢާލާ އުނގަނުވާ ނަބިއްޔުންނަން ބާވައިލެއްވި
އެއްޗަކަށް ޤާނޫނާ ބަދަލުކޮށްބޮޑުކުރުމާ ކޮންމެ ކަމެއްވެސް ފަދަ އުސޫލު
އިމާންކަމުން ބޭރުކުރާނެ ކުފުރެއް ކަމުގައިވެއެވެ. އެއީ ﷲ ތަޢާލާ
ބާވައިލެއްވި ކޮންމެ ކަމަކަށް އަނގާ އިޤުރާރުވެގެންވިޔަސް ވެސްމެއެވެ." މިއެވެ.

އިމާމް އިސްޙާޤް ބިން ރާހަވައިހި (238ހ) ގެ މިބަސްފުޅުން ބަޔާންކުރަނީ
އުކަޅާގެފާނު ވިދާޅުވި ބަސްފުޅުގެ މުރާދު ބަޔާންކުރައްވާފައި އޮތްކަމެވެ.
އެއީ ނަބިއްޔާ صلى الله عليه وسلم ގެ މައްޗަށް ﷲ ބާވައިލެއްވި
އެއްޗަކަށް އިންކާރުކުރަނީ ކުއްލިކުރާ ދުވަހުގެ ކުރިންނެވެ.

❖ ދެވަނަ ވަޤްޢު:

މިތަނުގައި دفع ގެ މުރާދަކީ އިންކާރުކޮށް ރައްދުކޮށް ދެކޮޅުހެދުމެވެ. ޢިލްމުވެރިން އެ އަޘަރު ޖަރަރްދުކުރެއްވި ގޮތަކީ އެއީއެވެ. އަދި ބިނާއެއްގަ، އެނޫން ގޮތަކަށް ނަގައިދިނަމަ އިސްތިޙްސާނެއްގެ ބާޠިލު ބަސްތައް ވަދެގެންދެއެވެ.

✱ އެގޮތުން ޝެއިޚު މުޙައްމަދު ބިން ޢަބްދުލްވައްހާބުގެ ކާފަ ދަރިކަލުން ޢަބްދު الله (1242ހ) ވިދާޅުވިއެވެ:

(ومعنى قول إسحاق رحمه الله تعالى: أو دفع شيئا مما أنزل الله، أن يدفع أو يرد شيئا مما أنزل الله في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الفرائض، أو الواجبات، أو المسنونات، أو المستحبات، بعد أن يعرف أن الله أنزله في كتابه، أو أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم أو نهى عنه، ثم دفعه بعد ذلك، فهو كافر مرتد، وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله في كتابه من الشرع، إلا ما دفعه وأنكره لمخالفته لهواه أو عادته، أو عادة أهل بلده. وهذا معنى قول العلماء: من أنكر فرعا مجمعا عليه كفر، فإذا كان من أنكر النهي عن الأكل بالشمال، أو النهي عن إسبال الثياب، بعد معرفته أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، فهو كافر مرتد، ولو كان من أعبد الناس وأزهدهم)[5]

---

[5] الدرر السنية: 181/10

މާނައީ: "އިސްބާތު" رحمه الله تعالى ގެ ބަސްފުޅުގައިވާ: "ނުވަތަ الله ބާވައިލެއްވި އެއްޗެއް ދަލީލުކުރާނޭ ވީމާ" އެބަހީ: الله ތަޢާލާ އެކަލާނގެ ފޮތުގައި ބާވައިލައްވާފައިވާ، ނުވަތަ އެކަލާނގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم ގެ ދީނުގެ މައްޗަށް ބާވައިލައްވާފައިވާ ފަރުޟުކަމެއް، ނުވަތަ ވާޖިބުކަމެއް، ނުވަތަ ސުންނަތްކަމެއް، ނުވަތަ މުސްތަޙައްބު ކަންކަމުން ކަމަކާ ދުރުވެގަތުމާ ނުވަތަ ރައްދުކުރުމުގެ. އެއީ الله ތަޢާލާ ފޮތުގައި އެކަން ބާވައިލެއްވިކަން، ނުވަތަ އެކަލާނގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم އެކަމަކަށް އަމުރުކުރެއްވިކަން ނުވަތަ ނަހީކުރެއްވިކަން އޭނާއަށް އެނގުމަށް ފުދުގައިވެ. ދީން އެއްސުރެ އޭނާ އެކަން ތަފްޞީލުކުރުން (ދުރުވެގަތުމާ އިންކާރުކުރަނީއެވެ). ފަހެ އޭނާވެސް މުރުތައްދު ކާފިރަކަށްވެއެވެ. އެއީ އޭނާގެ އަމިއްލަ އެދުމާއި، ނުވަތަ އޭނާގެ ބޭނުމާ ނޫނީ ރަށުގެ މީހުންގެ ޢާދަކާދައާ އެކަންތައް ޒިޔާދަވާނީ އޭނާ އެކަމަށް ތަފްޞީލުކުރުން އިންކާރުކުރި ކަންތައް ފިޔަވައި ދީން الله ތަޢާލާ އެކަލާނގެ ފޮތުގައި ބާވައިލައްވާފައި ޝަރުޢުގެ އެހެން ހުރިހާކަމަކުން އޭނާ އިޤްރާރުވެގެންވިޔަސްވެސް. ބިދުޢަތުވެރިންގެ ބަސްފުޅުގައިވާ: އެކަމަކަށް އިޖްމާޢުވެވިގެންވާ ފަރުޟު ކަމަކަށް އިންކާރުކުރުމީ މީހާ ކާފިރުވުމުގެ ވިދާޅުވާ ބަހެކެވެ. މާނައީ މިއެވެ. ވާހުން ކާއިން ސަރީޙުވެގެންވުން ނުވަތަ ހުދުން މަނާކުރުން ޤިޔާސް އިސްބާތުކުރުން ސަރީޙުވެގެންވުން އިންކާރުކުރި މީހާ އެކަންކުރި ރަސޫލާ صلى الله عليه

وسلم އެކަންތައް ނަފީކުރެއްވިކަން އޭނާއަށް އެނގުމުގަ ފުރާވަތިލާ ނަމަ؛ ފަހެ އޭނާއީ މުރުތައްދު ކާފިރެކެވެ. އެއީ މުސްލިމުންގެ ތެރެއިން އެންމެ އަގުވެރި ޢުރުފުވެރި މީހާކަމުގައި އަސާވިކަސްވުމެވެ." ވިއްޔެވެ.

* ޙުސްނު އަރުޒަޒީބު ވިދާލުވިއްޔެވެ:

(هل ترك الحكم بما أنزل الله كفر مخرج من الملة أم ليس مخرجاً من الملة؟ هذه المسألة -كما هو معلوم- عند المتأخرين -ولاسيما المعاصرين- مسألة خفض ورفع، فمنهم من يقول: إن ترك الحكم بغير ما أنزل الله كفرٌ بالإجماع، ويستدلون على ذلك ببعض كلام إسحاق بن إبراهيم رحمه الله في مثل قوله: "أجمع أهل العلم أن من دفع شيئاً أنزله الله على نبيه أنه كفر". وهذا كلام لا جدال فيه، وليس هو من المشكلات، بل هو من بدهيات الإسلام، فإن قوله: "من دفع شيئاً". بمعنى: أباه ورده وطعن فيه أو كذبه، وهذا لا شك أنه كافر؛ ولهذا قال إسحاق رحمه الله: "من دفع شيئاً". أي: ولو كان شيئاً واحداً. ومعلوم أن ترك الحكم في مسألةٍ واحدة لم يذهب أحد من السلف ولا الخلف إلى أنه كفر يخرج من الملة. فتفسير كلام إسحاق لا بد أن يكون على وجهه، وهو أن مراده بالدفع هنا الطعن وما إلى ذلك من أوجه الكفر الأكبر كالتكذيب ونحوه، وليس مجرد الترك؛ لأن آحاد الترك بالإجماع ليس كفراً)[6]

---

[6] شرح كتاب الإيمان: 13/10

ވާނީ: "الله ބާވައިލެއްވި ގަދީމް ބުރުހާން ގުރުއާނުގެ މިއަލްވަޙީން
ބަޔާވާ ކުޅުދާއަކަށްބާވެ؟ ނުވަތަ މިއަލްވަޙީން ބަޔާނުވާ ކުޅުދާއި ހަކަތްވެ؟
މުޢުތަޒިލާ ފިރުގާ މީހުންގެ ކިބައިން -އަދި ޖަހްމިއްޔާ މިޢުތަޒިލާގެ
މީހުންގެ ކިބައިން- އަހުލުސްސުންނަތި ވަލްޖަމާޢަތުން ޢިލްމު ހަމަ ފެށިގެންދިޔަ
މައްސަލައިގައެވެ. އަދި ދަށުގައިން އެއްބަޔަކު ބުނެފައި: الله ބާވައިލެއްވި
ގުރުއާން ބުރުހާނުން ޙަޤީޤަތުގައި އިޖްމާޢުން ކުޅުދާއެވެ. ޤުރުން އަކީ މަޚްލޫޤެއް
އިސްލާމް ދީން އިބްތިދާޢުގެ ބައެއް ބަސްފުޅުތަކުން ދަތުރުކުރަމުންދިޔައެވެ.
މިސާލަކަށް އަޙްލުލްބިދުޢަތުގެ ބަސްފުޅުއަކީ: " الله ވަޙީގެ އަޙްލާފުގެ
ނަބިއްޔާގެ މައްސަލަ ބާވައިލެއްވި އެއްބަސް ތަޢުލީމާތުގެ މިނާ ކަނޑައެޅުމުގައި ބަޔާނުގެ
އިލްމުގެ އަޙްލުވެރިން އިޖްމާޢުވެގެންނެވެ." މިއީ ޖަދަލުކުރުމުގެ ކަމެއް
ނުނެވެ. އަދި މިއީ މައްސަލައެއްކަމުގެ ބުނުމެއް ނުނެވެ. ހިއެއްމަ،
އިސްލާމްދީނުގައި ޝަރީޢަތުން މިކަން އެއްބަސްވެއްޖެވެ. އަޙްލުލްބިދުޢަތު
ބަސްފުޅުގައިވާ: "އެއްބަޔަކު ޖަދަލުކުރުން މިއާ" އަކީ މާނައަކީ: އެކަމާ
ޖަދަލުކުރުން، ޖަދަލުކުރުން، ފިޤުހީދާ ނުވަތަ ޖަދަލުކުރެވޭ. މިއީ ޝަރުޢާއް
ނަމްޒީގެއަކު ކުރަނީއެވެ. މިހެންވެ އިސްލާމް ވިދާޅުވެފައި އެވަނީ:
"އެއްބަސް އެއްބަޔަކު ޖަދަލުކުރު މިއާ"" އެވެ. އެބަހީ: އެހެން
ކަމެއްބިދުޢަތެވެ. އެއްބަސްވެގެންވާނީ އެހެން މައްސަލައިގައި
ބާވައިލެއްވި ގަދީމް ބުރުހާން ގުރުއާނުގެ މިއަލްވަޙީން ބަޔާވާ

ކުފުރެއްކަމަށް ސަލަފުންނާއި ފަހުން އައި ޚަލަފުންގެ ތެރެއިން އެކަކުވެސް ނުދެކެއެވެ.

އެހެންވީމާ އިސްލާމުގެ ބަސްފުޅު ތަޤްލީދުކުރަންޖެހޭ އޭގެ ބަނދަރު ވަޖްހަނެވެ. އެއީ އެކަށޭގޮތުން ދަލީލު އޫ މުހާރު އެކަތުރަށްވަނީ: ފާޖިރުތުމާއި އެނޫންވެސް ބޮޑު ކުފުރުގެ ވަޖްހުގައިވެސްކުރަނިވާ ތޯރާތުގައި އެނޫންވެސް އެފަދަ ކަންކަމެވެ. އެއީ ހުސްއެކަނި ކަމެއް ދޫކޮށްލުމެއް ނޫނެވެ. އެހެނީ ދޫކޮށްލުމެވެ ފަހަރަކު ކަންކަމުގައި އިޖުމާޢުން ކުފުރެއް ނޫނެވެ." މިއެވެ.

❖ ޕިންވަސަ ވަޢްދު:

އެ އަޝަރުގެ މުބާރަކު ﷲ ބާވަތިއްލާއި ...

އެހެންކަމުން އޭގެ މުރާދަކީ ﷲ ޤުރްއާނުގައި ބާވައިލައްވާ، ނުވަތަ އެކަލާނގެ ރަސޫލާ صلى الله عليه وسلم ބަޔާންކޮށްދެއްވި ސާފު ބަޔާނަ އެއްޗެއް ރައްދުކުރުން ކަމުގައި އެނގިގެންދެއެވެ. އެއީ ޝަރުޢީގޮތުން އިސްލާމްދީނުގައި އެނގިގެންވާ ކަމަކަށް އިންކާރުކުރުން ދެކޮޅުހެދުމަކީ ދީނުން ބޭރުވާ ކުފުރެއްކަމަށް ޢިލްމުވެރިން ކަނޑައަޅުއްވާ އަސްލުގެ މައްސަލައެވެ.

❖ ހަތަރުވަނަ ވަޙްޔު:

އެ އަޤަރުގެ މުރާދަކީ ﷲ ގެ ޝަރީޢަތުން ހުކުމް ނުކުރާ މީހާ މުޢުތަޤިދުވާނެ ކާފަރުވުންކަމުގައިވާނަމަ؛ ދީނަށް އެންމެ ހުކުމުގައި ނުވަތަ އެންމެ ޤަސްދުއެއްގައި ﷲ ބާވައިލެއްވި ގޮތާ ޚިލާފަށް ހުކުމްކުރާ މީހާ ކާފަރުންނާކަށްވަދަން ފަރަޟުކުރީ ހިއްވަރުއެއްތޯ!؟ ނުވަތަ އިސްލާމީ ޝަރީޢަތް އަޅުވެރިކަމާއި އެންމެ ދެކޮޅުހެދުމާއި ޚިލާފަށް ހުކުމްކުރުން ފަރަޟުކުރީ ހިއްވަރުއެއްތޯ!؟ އަޤަރުގައި ބަސްތިރިކަން އެވަނީ ﷲ ބާވައިލެއްވި ތަކުރީން އެންމެ ކަމެއްގައިތަކެއް ތަދުބީރުކުރި މީހާ ކާފަރުވާކަށްވަދަނީތޯވެ. އެދި މައްކަހަން ބަލާނަމަ އެންމެ ތަސްލީމްކުރުމަށް ﷲ ބާވައިލެއްވި ގޮތާ ޚިލާފަށް ހުކުމްކުރުނަމަ އެކަމު އެކުރުމެއް ބަގުތު މައްކަހަން އެއީ އެކަށޭނަގެ ހުކުމްކުރެ ތަދުބީރުކުރިމީހެވެ. އަދި އިސްތިޢުމާރު ކާފަރުވާކަށްވެއެވެ. އެކަމަކު އެކުރުން މިޒާޖާއި ފަރަޟުކުރި އިސްލާމީ ދުސްތޫރުތަކުރުމަ ހުކުމް އެކުރުން މިޢުތަޤާރު ވަގުތުކުރެވޭގޮތުން ޚިލާފުވިއެވެ.

❖ ފަސްވަނަ ވަޤްތު:

އިސްޙާޤު ބިން ރާހަވައިހި (238ހ) ގެ އިޖްމާޢު ގެންނެވި އިބްނު ޢަބްދުލް ބައްރު (463ހ)، އެހެން މައްސަލަތައްގައި ތަޤްލީދުގެ ޙައްޤު ގެންނަވާފައިވާ ގޮތުން އިޖުމާޢު އިންކާރުކުރުމަކީ އެއީ އިސްލާމްދީން ދޫކޮށްލުން ކަމުގައި ބަޔާންކޮށްދެއްވައެވެ. ވިދާޅުވިއެވެ:

(أَنَّ مَنْ دَفَعَ شَيْئًا مِمَّا فِي مُصْحَفِ عُثْمَانَ كَفَرَ وَمَنْ دَفَعَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْآثَارِ وَشِبْهِهَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ لَمْ يَكْفُرْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَاعْتَقَدَ أَنَّهَا لَيْسَتْ وَاجِبَةً عَلَيْهِ كَفَرَ)[7]

މާނައީ: "ޢުޘްމާނުގެފާނުގެ މުޞްޙަފުން އެއްވެސް އެއްޗެއް ދަފްޢުކުރާނަމަ ވީއާ ކާފިރުވެއްޖެއެވެ. އެކަމަކު މިހިރަ އަޘަރުތަކާއި އޭގާ ވައްތަރު ތަކެތީގައި ހަދީސްގައިވާ ޤިރާއަތްތަކެއް ދަފްޢުކުރުމަކުން މީހާ ކާފިރު ނުވެއެވެ. ފަސް ނަމާދުން ނަމާދަކަށް އިންކާރުކޮށް، އޭނާގެ މައްޗަށް އެކަން ވާޖިބުވެގެން ނުވާކަމަށް އިޢުތިޤާދުކުރުން ވީއާ ކާފިރުވާނެއެވެ." މިއެވެ.

ޢުޘްމާނުގެފާނުގެ މުޞްޙަފުގައިވާ އެއްޗެއް ދަފްޢުކުރުމަކީ ކާފިރުވުމެވެ؟ އެއީ ޤުރުއާނުން އެއްޗެއް އިންކާރުކޮށް ދަފްޢުކުރުމެވެ. އެއީ ﷲ ގެ ވަޙީ ބަސްފުޅެއް ނޫންކަމުން ބުނެ، ނުވަތަ އޭގެ މުޤައްދަސް އިންކާރުކޮށް

---

[7] التمهيد لابن عبد البر: 279/4

ދެކޮޅުހެދުމެވެ. އެއާއެކު އޭގެ މިސާލެއްގެ ގޮތުގައި އިންސާނުގެ ޚަރްޖު އޮވަނީ ފަހުން ގެންނަވާފައިއެވެ. މުއައްޒިނުގެ އެއްބަހުން އަނެއް ބަސް ޝަރަހަކޮށްދެއެވެ.

* އެހެންކަމުން މިވާހަކަތަކުން ބަޔާންވެގެންދިޔަ ޚަވާރިޖުން މުޝައްބިހާ ނަޞާރާގެން އަމީރުންގެ ބާޠިނިއްޔަތުން ދީނުގެ ހުއްޖަތް ނިސްބަތްވެއެވެ. އަދި الله ބާވައިލައްވާ ގޮތް ޤުރުއާން ހިފެހެއްޓެވުން، ނުވަތަ އަޚްލާޤުގެ ބުނުމާ ޤުރުއާން ބުނުއްވި ޙައްޤުނުވާ ކަނޑައެޅުން އަދި އިސްލާމީ ޝަރީޢަތުގެ އިންސާނުންނަށް އަޅުކަމްކުރުމުގެ މުޚަޠަބުކުރުން ބަޔާ ކަސްރުކުރުމުގެ މިއަދުފަދަ ނުނުސްކުރުމެވެ. އަދި ދަލީލު ޖަހައި ބަހައި ޖަހައި ވީރު ގެތިރަފަނަރު، މިއައްސަޤާވަމު އަދި މުރާދަކީ: އިސްލާމީ ޝަރީޢަތު ދެކޮޅުހެދުން އަދި ފާޚިރުކުރުމުގެ ކަމެއްކަމެވެ. އެއާއެކު ކުރުއާނާ މިހާރު ބުނުމަކީ އިޙްތިރާމްކުރާ ބަސްފުޅުތަކާއި ޖަމާޢަތް ސިފަވާގޮތްނުދެއެވެ. އަދި ފަރާތުން ބަސްގޮތުގެ އިލްމާސްކަށް ޙަރަކާތްގޮތްނުދެއެވެ. އިލްމުން ފުރަތަމަވުމުން މައްސަލައާ ދިރާސާކުރާ އަސްލު ބިންގާއިން އޮތީ މިކަންކަމަށް ހަވާލުކުރެވެއެވެ. މިއަދު ބަސްތަކުން އަމުރުވެފައި ކުރާނެ އިޤްރާރު ބަސްމަތިންނެވެ. ބަސްތަކުން ސާފު މުޙައްމަދު ކުރާނެ މުޢާމަލާތް އަދި މާނަތަކު ނުވީ ބަސްތަކުންނެވެ. މިހެން ހިތަދައި ބަރުދަސްކަމާއި ޝުބުހަތާ މީހުންގެ ބަދަލެވެ.

* الله ގެ ޙުކުމްފުޅަށް އިޤްރާރުވާ ޙާލު އެކަލާނގެ ޙުކުމްފުޅު ޢަމަލުން ތަންފީޛުނުކުރާ ނުވާ ކުރުއްވުމަކީ ބޮޑެތި ބޮޑުފާފަތަކުން އެއްފާފައެވެ. އިބްނު ޢައްބާސް (68ހ) ވިދާޅުވިއެވެ:

(مَنْ جَحَدَ الْحُكْمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَقَرَّ بِهِ وَلَمْ يَحْكُمْ بِهِ فَهُوَ ظَالِمٌ فَاسِقٌ. مَنْ جَحَدَ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ كَفَرَ.)[8]

މާނައީ: "الله ބާވައިލެއްވި ގޮތަށް ޙުކުމްކުރުން ދޫކޮށްލުމާ އިންކާރުކޮށްފި މީހާ ވަނީ ކާފިރުވެއްޖެއެވެ. އަދި އެބާވައިލެއްވުން އިޤްރާރުވެ އެކަމަކު އެއަށް ޙުކުމް ނުކުރާ މީހާއީ ޡާލިމު ފާސިޤު އަނިޔާވެރިއެކެވެ. الله ގެ ޙައްދުތަކުން ކަމަކަށް ދެކޮޅުހަދާ އިންކާރުކޮށްފި މީހާ ވަނީ ކާފިރުވެއްޖެއެވެ." ވިއެވެ.

ޝައިޚު އިބްނުބާޒުގެ އިޖުމާލީ ފަތުވާތަކުގައި ފާހަގަކޮށްދީފައިވަނީ ބަލައިލަށް ދައުލަތްތަކުގެ އަސާސީ ޤާނޫނުތަކުގެ ވެރިކަމާ ދެކޮޅުހަދާ އިންކާރުކުރާ މީހުންގެ ފާހަގަކުރެވޭ. އާދޭ އަސާސީ ޤާނޫނަކީ ތަފާތުވާކަމެއް އިޖްތިހާދުން ކުރަނީ ކުރެވެނީ. الله ބާވައިލެއްވި ގޮތަށް ޙުކުމްކުރުމުގައި ޙުކުމްކުރުމުގެ މައްސަލައަކީ ބަލާއިރު ކަނޑައެޅުނު ފަހުން ޤާނޫނުތަކުން ޙުކުމްކުރުމަށް ފަހުގައި ބަރާބަރުވޭތޯ. ހުކުމަކީ ތިމާ الله ބާވައިލެއްވި ގޮތަށް ޙުކުމްކުރުން ދޫކޮށްލުން، ހުކުމަކީ ޤާނޫނުއަސާސީ ޝަރީޢަތުން މުޖުތަމަޢުގެ ދީނުން ބަލާ ތިމާއަށްވެސް މަސައްކަތް ކަރަނަ ބަޔަކުގެ ޙާލަތުން</p>

[8] تفسير ابن أبي حاتم: 1145/4

އިޖްތިމާޢީ އުސޫލުތަކުން ދަރިވަރުންގެ ގެންގުޅުން، އެހެން ހިތާމަ ބަޔަކަށް ސަރުބަތުތަކާއި ސާފު އިޖްތިމާޢީ ގުޅުންތަކާއި ދަރަ ތަރައްގީވުން ބަދަލުވެގެންދިޔަ ދުނިޔަވީ ނަފްސު އަޚްލާޤީ ކަންކަމުގެ ހާލަތުގެއެވެ. ނަމޫނާ ދަރިވަރުން އަދިވެސް މުޖުތަމަޢު ސާފު ސަރުބަތުތަކާއި ގާނޫނީ ދަރުސްތަކާއި، އުޅުމުގެ އިޖްތިމާޢު ދަރަޖަ، މުޖުތަމަޢު އެއްބަސް ދިރިއުޅުން، ފިކުރު ދަރުމަ އަދި ބަޔަކު އިސްލާމީ ނަމޫނާ ގަވާއިދުތައް ހުރިކަމެވެ. الله ތަޢާލާ އަހަރެމެންނަށް ސިފަތްތަކެއް ހަމަ ދެއްވާ ބަދަލު، އެކަމެއް ބާރުވެރި ދެއްވާ ހާސިލުކުރުމުގެ ތައުފީޤު ދެއްވާށިއެވެ.



